دور الإعلام الرقمي تجاه قضايا التعايش السلمي مع اللاجئين في مصر: دراسة تقييمية

أ.م د. آيات أحمد رمضان
Ayat.ahmed78@azhar.edu.eg
جامعة الأزهر

ملخص:

استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير اتجاهات النخب الإعلامية وتقييمهم لدور الإعلام الرقمي تجاه قضايا التعايش السلمي مع اللاجئين في مصر، وذلك في إطار ما تشهده مواقع التواصل الاجتماعي من حملات لنشر الوسوم المطالبة برحيل اللاجئين، وغيرها من الوسوم التي تدعوا إلى مقاطعة أنشطتهم التجارية وايقاف التعامل معهم وقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية- مسحًا شاملاً للوسوم التي انتشرت على (X) خلال الفترة الزمنية من (ديسمبر ٢٠٢٣م – مايو ٢٠٢٤م) للوقوف على الحالة على الموقع، وبناء على ذلك سعت الدراسة إلى الوقوف على أراء النخبة الإعلامية حيال ملف اللاجئين الذي أضحى شديد الحساسية من حيث نشر الإعلام لآليات التسامح وحدوده، والحد من الحملات الإعلامية مجهولة المصدر التي تدعوا إلى نزع قيم التسامح المجتمعي من خلال مقابلات متعمقة مع النخبة الإعلامية المصرية.

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الكيفية، واعتمدت على أداة المقابلة المتعمقة، للحصول على البيانات والمعلومات والآراء من عينة من الخبراء المصريين في مجال الإعلام حيال القضية محل الدراسة، ووصل عددهم إلى ٢٠مفردة تنتمي إلى (النخبة الأكاديمية والنخبة المهنية). واعتمدت الدراسة على أداة المقابلة المتعمقة، وهي مقابلة غير مقننة تتخذ المنهج التصاعدي في طرح الأسئلة للوصول إلى تقييم للحالة بشكل يضمن الثراء المعلوماتي الذي لا يتقيد بحدود للأسئلة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تأكيد عينة الدراسة من النخبة على خطورة انتشار الخطاب الذي يحض على نزع قيم التسامح في المجتمع المصري، وخاصة تجاه اللاجئين على اختلاف سبب اللجوء أو الوفود على مصر، وجوب تتبع أي وسم يحرض على الآخر ويدعو إلى نزع قيم التسامح من المجتمع المصري، وخصوصًا على مواقع التواصل الاجتماعي، وتفعيل دور المؤسسات الدينية وقنواتها الإعلامية في سبيل إزكاء قيم التسامح مع الآخر، وزيادة النشاط الإعلامي الرسمي المسئول على مواقع التواصل الاجتماعي والذي يروج لتقبل الآخر مهما كان وضعه، مع التأكيد على الدور الفاعل للحكومة على إلزام اللاجئين بالقوانين المنظمة لوجودهم والحرص على حقوق المواطنين في مواجهة الوافدين.

الكلمات المفتاحيَّة: التعايش السلمي – الإعلام الرقمي – قضايا اللاجئين.

مقدمة:

يضم المجتمع المصري عددًا كبيرًا من الشرائح المتباينة سواء من الناحية الدينية أو الاجتماعية أو العرقية، ويتميز بالتنوع الثقافي من الشمال إلى الجنوب لأسباب عدة تتعلق بجغرافية الموقع وبالأحداث التاريخية المتلاحقة التي شهدتها الأراضي المصرية في حقبات زمنية متلاحقة، وفي الحقبة الأخيرة وبعد اندلاع الثورة في سوريا في العام ٢٠١١م استقبلت مصر عددًا ضخمًا من السوريين الفارين من أهوال الحرب في سوريا ثم توافدت أعداد من السودانيين بعد اندلاع أحداث السودان في يناير ٢٠٢٣م، وتستضيف مصر أكثر من ٧٥٦ ألف لاجئ وطالب لجوء مسجلين من ٦٢ جنسية مختلفة. ومع نهاية أكتوبر ٢٠٢٣م، أصبحت الجنسية السودانية هي الأكثر عددًا، يليها الجنسية السورية حتى ٢٦ أغسطس ٢٠٢٤م، وصل عدد اللاجئين المسجلين لدى المفوضية إلى ٤٦٩,٦٦٤ لاجئًا من السودان و١٥٧,٦٧٣ من سوريا و٤٥,٠٧٩ من جنوب السودان و٣٨,٩٣٨ من إريتريا و١٨,٧٢١ من إثيوبيا و٨,٦٤٩ من اليمن و٨,٤١١ من الصومال و٥,٧٢٢ من العراق وأكثر من ٥٤ جنسية أخرى[١]، تليها أعدادٌ أقل من جنوب السودان وإريتريا وإثيوبيا، واليمن، والصومال، والعراق.

وفي أثر هذه الزيادة المطردة في أعداد الوافدين اللاجئين إلى مصر، شهد المجتمع المصري الذي اتسم لفترات طويلة باستيعاب اللاجئين وحسن معاملتهم اضطرابًا في مستوى تقبله للآخر لأسباب مختلفة يرجع أغلبها إلى الوضع الاقتصادي.

وقد شهدت الساحة الإعلامية – وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي– في الفترة من بداية أكتوبر ٢٠٢٣م شهر يوليو الجاري ٢٠٢٤م سبع عشرة وسم تدعو إلى ترحيل اللاجئين على اختلاف جنسياتهم وفق، ما حصرته الباحثة من خلال استخدام الكلمات المفتاحية الدالة على موقع (X) تويتر سابقًا.

وفي يناير ٢٠٢٤م أعلنتْ السلطات المصرية عن حصر أعداد اللاجئين والوافدين بعد تصاعد حملةٍ مناهضةٍ على شبكاتِ التواصلِ الاجتماعيِ تطالبُ بترحيلهم من البلاد، بدعوى مسؤوليّتهم عن تفاقم الأزمة الاقتصاديّة وتدهور مستوى المعيشة داخل البلاد.

وتشير التصريحات الإعلامية المصرية إلى أن عدد اللاجئين قد وصل إلى ٩ ملايين "ضيف" أو يزيد، وهو ما يعتبر فرقًا كبيرًا عن تقدير مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

ومن خلال ما تشهده مواقع التواصل الاجتماعي من حملات لنشر الوسوم المطالبة برحيل اللاجئين، وغيرها من الوسوم التي تدعوا إلى مقاطعة أنشطتهم التجارية وإيقاف التعامل معهم، تحاول الباحثة من خلال هذه الدراسة تقديم تقييم للدور الذي يؤديه الإعلام الرقمي تجاه قضايا التعايش السلمي مع اللاجئين في مصر.

وتسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الإعلام في بناء ثقافة التعايش السلمي مع الآخر، وخصوصًا اللاجئين ومواجهة خطاب الكراهية ضدهم، وتقييم هذا الدور الذي يجب أن تؤديه وسائل الإعلام الرقمية وخاصة الرسمية منها، ومن هنا يتناول هذا البحث تقييم النخبة الإعلامية لدور الإعلام

حيال قضايا اللاجئين وآليات نشر ثقافة التسامح مع هذه الطوائف، وتقليل نزعة الكراهية التي بدأت في الظهور من خلال الوسوم التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، والعدد غير القليل من المناقشات التي تفتقر إلى التسامح والحوار المؤدي للتعايش على مواقع التواصل، والبحث في أسبابه وجذوره، وتركّز الدراسة في الجانب الأكبر منها على الآليات الخاصة بدور الإعلاميين في دعم وترسيخ التعايش السلمي في المجتمع المصري، وذلك من خلال إدارة التنوع الثقافي ودعم منظومة القيم الإيجابية الداعمة للسلم المجتمعي بهدف تكريس التجانس. والوصول إلى وحدة جماعية تعددية تتميز بقبول الاختلاف. وفي نفس الوقت اطمئنان كل فرد إلى استمرارية وجوده والحصول على حقوقه دون التعدي على حقوق أي فرد مشارك له في العيش على أرض هذا الوطن.

الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على موقع التواصل الاجتماعي (X) للوصول لوصف تحليلي للخطاب المستخدم تجاه اللاجئين في مواقع التواصل الاجتماعي، وعليه قامت الباحثة بحصر جميع (الوسوم) المطروحة على موقع التواصل الاجتماعي (X) وضمنت عملية البحث جميع الكلمات المفتاحية التي تحمل الكلمات (ترحيل – رحيل – قاطع)، ونظراً لكبر حجم الوسوم، وقد يكون منها وسومٌ لم تحظ بالانتشار استخدمت الباحثة، موقع getdaytrends.com وموقع لمعرفة الوسوم https://www.twitter-trending.com/egypt/en. خلال الفترة الزمنية من (ديسمبر ٢٠٢٣م – مايو٢٠٢٤م)، قامت الباحثة بحصر جميع الوسوم التي ظهرت في عمليات البحث المركبة والتي تم خلالها تركيب الكلامات المفتاحية بأشكال مختلفة للوصول لجميع الوسوم المتعلقة بالقضية محل الدراسة، لتكون الدراسة الاستطلاعية مسحًا شاملاً للعينة المتاحة، وبعد الحصر الشامل عن طريق آليات البحث في (X) والمواقع المساعدة توصلت الباحثة إلى (١٩) وسمًا تم استخدامها على الموقع من قبل المستخدمين من داخل مصر وفق ما تم تحديدة في ضبط عملية البحث وهي كالتالي:

المستهدف	الترحيل	ك	%	المقاطعة	ك	%	المجموع	
							ك	%
الجميع	#ترحيل_اللاجئين_مطلب_شعبي_أمن_قومي_مصر #رحيل_جميع_اللاجئين_مطلب_شعبي #ترحيل_اللاجئين_واجب_وطني #ترحيل_الضيوف_مطلب_شعبى #مصر_للمصريين_مش_تكية #رفض_وجود_ضيوف_ف_مصر #مصر_للمصريين #ترحيل_جميع_اللاجئين_مطلب_شعبي	٨	٤٢%	#مقاطعة_اللاجئين_واجب_وطني	١	٥ %	٩	٤٧%
الأفارقة	#ترحيل_الأفارقة_مطلب_شعبي #امنعو_دخول_الأفارقة #اقفلو_الحدود_الجنوبية	٣	١٥%				٣	١٥%
السودانيون	#ترحيل_السودانيين_من_مصر #ارجع_يازول_سودانك	٢	١٠.٥ %				٢	١٠.٥ %
السوريون	# من_القاهرة_ارجعوا_دمشق #ارجع_ياسوري_ديارك #ترحيل_السوريين_مطلب_شعبي #ترحيل_السوريين_من_مصر	٤	٢١%	#قاطعوا_محلات_السوريين	١	٥ %	٥	٣١.٥ %
الإجمالي		١٧	١٠٠ %		٢		١٩	١٠٠%

نتائج تحليل الوسوم (الهاشتاج):

أولاً: الوسوم العامة المطالبة بترحيل اللاجئين:

١- #ترحيل_جميع_اللاجئين_مطلب_شعبي:

وقد أظهر ت نتائج البحث أن هناك تفاعلاً من قبل المستخدمين حول هذه القضية في فترة الذروة، وكانت هذه الوسوم قد بدأت في الظهور في طورها الأول بعد حرب غزة، وتكشُّف رغبة الاسرائيلين في تصدير الأزمة للشعب المصري، في محاولة منهم لغلق القضية الفلسطينة وإلقاء آخر ملفاتها على الأراضي المصرية، ولكن الرد القاطع للإرادة السياسية المصرية والوقوف بحزم في التصدي لهذه الرغبات البغيضة، كان بمثابة الضوء الأحمر لهم، وصادف ذلك انطلاق شرارة على موقع التواصل الاجتماعي (x) تطالب بترحيل جميع اللاجئين دون تفريق، ولكن بتتبع الوسم كان معظم المتفاعلين عليه من أصحاب الحسابات الشخصية الذين يعبَّرون عن رأي فردي، ولم تجد الباحثة أي تفاعل لحسابات رسمية تمثل الحكومة على هذه المطالبات. وبتتبع الوسوم التي تحمل نفس المعنى، وجدت الباحثة أن ظهور هذا الوسم كانت بدايته في ٢٠٢٣/١٢/٧م، ثم تصاعدت الوتيرة في ٢٠٢٣/١٢/٢٤م حتى وصلت ذروتها في ٥/ ١/ ٢٠٢٤م وشهد ما بعدها هبوطًا في حجم المشاركة لهذا الوسم.

٢- #ترحيل_اللاجئين_مطلب_شعبي_أمن_قومي_مصر :

وقد تضمن هذا الوسم زيادة في وصفه من قبل من أطلقه وهو (أمن قومي) زيادة على سابقه الذي تصدَّر منصة (X) في مطلع الفترة التي شهدت هذه المطالبات، ورغم عدم اتساع انتشار هذا الوسم، فإنه كان مصاحبًا لـ ٦ موضوعات فقط تتحدث عن:

١- **أعمال لاأخلاقية** من قبل بعض اللاجئين، وصاحب الوسم بعض الصور والفيديوهات التي لا توضح هوية المشتركين، كما صاحبها نوع آخر من الصور والمقاطع التي تظهر فتاة من أصحاب البشرة السمراء تسوَّق لمدرسة للرقص الشرقي خاصة بها.

٢- **الإشارة لبعض الأمراض المنتشرة** في السودان وبدأت وسائل الإعلام في الحديث عنها؛ مما أصاب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالخوف من إمكانية وصول المرض إلى تكتلات اللاجئين ثم الانتقال لهم ؛ وعبر المستخدمون عن تخوفهم المشروع جرَّاء انتشار العدوى في الأماكن المشتركة، وأعلنوا عن قلقهم من تأثير مثل هذه الأمراض على القطاع الطبي في مصر الذي يخدم أكثر من ١١٠ مليون نسمة.

٣- **أخبار عن توقف دعم المفوضية** السامية لشئون اللاجئين في مصر والتابعة للأمم المتحدة عن دعم اللاجئين، وهو ما صوره هذا الوسم بأنه من قبيل الأخبار المنذرة بحالة أكثر صعوبة لا يجب أن تتحملها الحكومة المصرية، وتخوفات من زيادة الضغوط على الحكومة في ظل الوضع الحالي.

٤- **تضخم رؤوس الأموال السودانية** المشتركة في استثمارت سوق العقارات المصرية، والتي وصلت إلى ٢٠مليار دولار، وقد اعتمد المتداولون للوسم مشاركة جزء من لقاء تلفزيوني على قناة القاهرة والناس لرئيس شعبة الاستثمار العقاري م. فتح الله فوزي [٢]

٥- **تبنَّيهم لأفكار واتجاهات مناهضة للأمن القومي** وقد ركَّزت المنشورات المصاحبة على الانتماءات المذهبية والانتماءات السياسية لبعضهم والتي تعد نوعًا من التهديد للأمن القومي.

٦- **ظهور التحول الديموجرافي والتعنصر والطائفية، وكانت** هذه الموضوعات الأقرب لأرض الواقع، واستشهد المتداولون للوسم عددًا من أعمال العنف المتبادلة، وصورًا للخرائط المعلنة على بعض السيارات لملاك سودانيين يظهر فيها (حلايب وشلاتين) ضمن الحدود السودانية، وصورًا لأماكن تعلن عدم التعاون أو التعامل مع المصريين، ومقاطع تاريخية للتذكير بحالات مشابهة حدثت في مصر، وكان التنامي السكاني لهؤلاء اللاجئين يمثل خطرًا هدد السلم العام. وقد صاحب أيضًا هذا النوع من الوسوم مقاطع متداولة لوافدين يلقون اللوم ويعترفون بوجود نزعات ضد المصريين.

وترى الباحثة من خلال التعمق في المنشورات المصاحبة لهذا الوسم، أن مبررات تداول الوسم يمكن أن توصف بأنها دوافع تتصل بأمن الوطن والحرص على مصالحه وتحمل المسؤولية تجاه أي مستجد، ولكن عددًا من الموضوعات التي طرحها المستخدمون ينقصها ضبط المعلومات والتحقق من صدقها واتصالها بجموع اللاجئين وليس المتجنسين، وبالتحقق من الطرح الأول المتعلق بالجزء

الأخلاقي وجدت الباحثة أن الفيديوهات المصاحبة كان الأول منها لمجموعة غير معلومة الهوية من أصحاب البشرة السمراء في مكان مغلق غير معلوم ولم يتم تحديده في مصر أو خارجها، والفيديو الثاني هو لفتاة (مصرية) لأب صومالي وتحمل الجنسية المصرية.

ويمكن تعميم السبب في جميع الحالات التي دفعت المشاركين في الوسم ضرورة تداوله ليصل إلى القيادة السياسية، ويؤدوا أدوارهم التي تعبر عن الخوف على وطنهم والرغبة في الحفاظ على المكتسبات المادية والقيمية الموجودة في المجتمع المصري. وترى الباحثة أن أغلبية هذه الموضوعات تحتاج إلى الكثير من المعلومات التي تكتمل بها معرفة الخلفية الحقيقية للموضوعات، وهو الأمر الذي يفسر رد الحكومة المصرية وقيادتها السياسية على هذه المطالبات.

٣- **#ترحيل_اللاجئين_واجب_وطني** لم يصاحب هذا الوسم موضوعات جادة ممكن أن تكون سببًا لأي تحرك، ولم يندرج تحت هذا الوسم إلا موضوعات تعرض بعض الاحتفالات لإحدى التكتلات العربية الموجودة في القاهرة، والذي أظهر نوعًا من تفاعل المصريين المبهج دون وجود أي مظاهر للاحتقان أو العنف، ولكنه أظهر تجمعًا كبيرًا في أحد المناطق المعروفة بتكتل اللاجئين فيها. وتكرار الوسم كان مع تكرار نفس الفيديو – كما صاحب صورة مجتزأة من محادثة تعرض تلميحًا بتزايد أعداد اللاجئين في أماكن معينة داخل مصر ؛ الأمر الذي يمكن أن ينذر بالخطر.

٤- **# ترحيل_جميع_اللاجئين_مطلب_شعبي** ظهر الوسم في ٢٠٢٣/١٢/٢٤م وتم دمجه مع عدد من الوسوم الأخرى التي تحمل معنى المطالبة بالترحيل في ٢٠٢٤/١/٢٨م يعتبر الوسم من الوسوم التي لم يتم التفاعل عليها منفردة بشكل كثيف، وكانت المضامين المنشورة مع الوسم مطالبات بالترحيل مع استعرض لبعض الصور من محادثات للترويج لأعمال لا أخلاقية منسوبة للسودانيين؛ لا دليل على صحتها أو عدم صحتها واعتراضات على تصاريح رئيس الوزراء، ومناشدات للترحيل قبل تزايد الأعداد وتضخمها فجأة، كما يضم الوسم موضوعات عن مشكلات فردية في أماكن تجمع السودانيين، ورغم أن الوسم يتصف بالعمومية فإن الباحثة لم ترصد أي موضوع تم توجيهه لأي جنسية غير السودانية من خلال هذا الوسم.

٥- **#ترحيل_السوريين_من_مصر** صاحب هذا الوسم عدد من الموضوعات التي تتعلق بالسوريين بوجه عام ومعيشتهم في مصر، وكانت على النحو التالي: وكانت بدايته في ٢٠٢٣/١/٨م والوسم يتم التفاعل عليه حتى فترة إعداد البحث في أغسطس ٢٠٢٤م ولكن بوتيرة ضعيفة.

- **تخفيض الدعم الأممي لمفوضية اللاجئين عن السوريين،** وقد أشار المشاركون لهذ المضمون إلى تخوفهم من هذا التخفيض الذي حتمًا سيؤثر على السوريين وأحوالهم المعيشية في مصر، وبالتالي يؤثر على الوضع المجتمعي في مصر.

- **المراكز التعليمية غير المرخصة للسوريين،** ضمّن المستخدمون هذا الموضوع للوسم في سبيل إظهار المخالفات التي يفعلها السوريون، ومنها المراكز التعليمية غير المصرحة، وهي بذلك تخالف القوانين التنظيمية في الدولة، واعتبر المتفاعلون أنها مخالفة متعددة الجوانب ويجب أن تركز عليها الدولة في سبيل الحفاظ على الهوية، وضمان حق الدولة في الضرائب ومخصصات التصاريح، وكذلك وجوب توافر الشفافية التي يفترض أن يعمل تحت مظلتها الجميع.
- **البرامج المتاحة للتجنس: (**امتلاك عقار سعره ٣٠٠ ألف دولار – استثمار ٤٥٠ألف دولار مع وضع ١٠٠ألف في خزانة الدولة غير مستردة – إيداع ٥٥٠ ألف دولار لمدة ٣ سنوات تسترد بعد ال ٣ سنوات بالعملة المصرية – ٢٥٠ألف دولار غير مستردة) بالإضافة إلى الموافقات الأمنية – وقد تشارك رواد التواصل الاجتماعي هذا الموضوع في إشارة منهم إلى أن الدولة تحاول جاهدة أن تستفيد من الراغبين في البقاء في مصر بعد ما أصدرت الدولة عددًا من القرارات المنظمة لبقاء اللاجئين وحددت أنواع الاقامات المسموح لهم والتي يمكن من خلالها التواجد على الأرض المصرية في ظل تقنين الدولة لهذه الأوضاع.
- **رفع الإيجارات:** حاول المتداولون لفت انتباه الحكومة إلى أن أحد أهم النتائج المباشرة لزيادة أعداد اللاجئين هو ارتفاع أسعار الإيجارات في مصر، وقد شهدت بعض الأماكن طفرة في الأسعار غير مسبوقة، ويؤكد المضمون المصاحب على انتشار هذه الظاهرة التي صاحبت توافد أعداد ضخمة من اللاجئين في الفترة الأخيرة.
- **الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية حيال الطلاب الوافدين،** في هذا السياق أورد المشاركون في هذا الوسم ما اتخذته الحكومة من إجراءات في الفترة التي تلت المطالبة بالترحيل، وبدأت الحكومة في تقنين الأوضاع فيما يتعلق بالتحاق اللاجئين بالمدارس الحكومية والقرارات المنظمة.
- **تسوية الحالة الأمنية بسوريا (دعوة من الحكومة السورية للعفو العام)** حرص المستخدمون على اظهار حالة الأمن والأمان في سوريا بعد استقرار الأوضاع والدعايات السورية من الحكومة بالعفو العام، وقد وجد المستخدمون والمتفاعلون حول هذا الموضوع في وسم ترحيل السوريين نوعًا من الرضا النفسي الحاصل لفتح الباب للسوريين للعودة دون تضييق من دولتهم؛ الأمر الذي يعطي مبررات أكبر لضرورة تقنين الأوضاع لصالح المواطن المصري.
- **أحوال السوريين في أوروبا،** استعرض المدوَّنون من خلاله بعض المشاركات السلبية لأفراد سوريين كنوع من التوقع لمحاكاة هذه الممارسات من ذويهم في مصر، وتوجيه الحكومة لضرورة أخذ الحيطة.

٦ – #ترحيل_السوريين_مطلب_شعبي:

- **أحوال رجال الأعمال في سوريا.**
- **استيضاح حول استثناء وزارة التعليم بعض الحالات السورية من القرارات.**
- **استقرار الأوضاع في سوريا.**

وجميع الموضوعات المصاحبة أوردها المستخدون للتدليل على انتفاء سبب اللجوء وتهيئ الأوضاع في سوريا للعودة إليها وعدم استحالة العيش هناك؛ لأن الأوضاع أصبحت آمنة وفق ما عرضه المستخدمون

٧- **#قاطعوا_محلات_السوريين** تصدر هذا الوسم الترند في ٧يناير ٢٠٢٤م.

- **الأوضاع الآمنة في سوريا في ٢٠٢٣م.**
- **شروط قبول الطلاب السوريين في المدارس.**
- **حالات الترحيل التي تقوم بها الدول الغربية للسوريين.**

٨- **#من_القاهرة_ارجعوا_دمشق** رغم ظهور الوسم (الهاشتاج) في مجموعات مرتبطة، ولكنه لم يتم تصديره منفردًا، ولم ترصد الباحثة معه مطالبات أو موضوعات تميزه، وكذلك باقي الوسوم التالية والتي لم تصاحبها منفردة أي مضامين غير صور تعبيريه تناشد بالمطالب.

٩- **#ترحيل_الضيوف_مطلب_شعبى**

١٠- **#ترحيل_السودانيين_من_مص**

١١- **#مصر_للمصريين_مش_تكية**

١٢- **#نرفض_وجود_ضيوف_ف_مصر**

١٣- **#مصر_للمصريين**

١٤- **#ترحيل_الأفارقة_مطلب_شعبي**

١٥- **#ارجع_يازول_سودانك**

١٦- **#ارجع_ياسوري_ديارك**

١٧- **#اقفلو_الحدود_الجنوبية**

١٨- **#امنعو_دخول_الأفارقة**

١٩- **مقاطعة_اللاجئين_واجب_وطني**

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية للوسوم التي تعبَّر عن حالة من الاحتقان من المدونين تجاه اللاجئي، وضح التحليل الكيفي للوسوم وما صاحبها من موضوعات:

١- تأكيد المدونين والمتفاعلين حول الوسوم على ضرورة عودة اللاجئين:

وترى الباحثة أن كثافة التدوين والمشاركة من قبل المستخدمين يدل على رغبة المواطنين في البحث عن حلول للمشكلات التي تواجههم، والتي تتركز حول ارتفاع أسعار بعض السلع والخدمات، الأمر الذي تزامن مع توافد اللاجئين، في أواخر العام ٢٠٢٣م على مصر وخاصة ما يتعلق بالعقارات في أماكن تكتل اللاجئين، وهو ما ارتبط في أذهان الجمهور بسبب وحيد وهو التزايد المطرد لهذه الفئة.

ويمكن تعميم السبب في جميع الحالات التي دفعت المشاركين في (الوسم) ورأوا ضرورة تداوله ليصل إلى القيادة السياسية، والحرص على تأدية أدوارهم التي تعبَّر عن الخوف على وطنهم والرغبة في الحفاظ على المكتسبات المادية والقيمية الموجودة في المجتمع المصري. وترى الباحثة أن أغلبية هذه الموضوعات تحتاج إلى الكثير من المعلومات التي تكتمل بها معرفة الخلفية الحقيقية للموضوعات، وهو الأمر الذي يفسر رد الحكومة المصرية وقيادتها السياسية على هذه المطالبات. والتي تعد نجاحًا لهذه المطالبات وتحقيقًا للوظيفة التي وضعت من أجلها (الوسوم) والهاشتاجات على المواقع الإلكترونية؛ من أجل لفت انتباه صناع القرار من خلال الإعلام الرقمي الشعبوي للمطالب التي يريدون تحقيقها على أرض الواقع.

وفي الجانب الآخر لهذه الدراسة، توصلت الباحثة إلى أن هناك بعض السلبيات التي حولت الخطاب في هذه الوسوم إلى خطاب كراهيه ضد الآخر:

١- احتوت المضامين المصاحبة على حقائق غير دقيقة ومعلومات غير مكتملة، مما أدى إلى تشويه الحقائق أو تقديمها بشكل غير صحيح.

٢- استخدمت المضامين المصاحبة أساليب تلاعب عاطفي، مثل استثارة مشاعر الخوف أو الغضب، لجذب انتباه الجمهور وتحفيز ردود فعل سريعة دون وجود مساحة للتفكير النقدي.

٣- قدم المضمون المصاحب للوسوم وجهات نظر سلبية عن اللاجئين بشكل متحيز، مما يعزِّز الانقسامات الاجتماعية، بدلاً من تقديم معلومات موضوعية ومتوازنة.

٤- افتقر غالبية المضمون المصاحب إلى مصادر موثوقة مما يجعل من الصعب التحقق من صحتها.

٥- ساعد استخدام الوسم على موقع (X) على انتشاره بسرعة كبيرة، فانتشرت المعلومات قبل التمكن من التحقق منها.

٦- اعتمد منشىء (الوسم) على لغة عامية مثيرة ودرامية لجذب الانتباه، مما جعلها أكثر جذبًا للجمهور.

٧- تم تكرار المضامين المصاحبة باستخدام الوسوم الأعلى انتشار بشكل متواصل، مما زاد من احتمالية تصديق الجمهور لها.

٨- وجود وسوم مناهضة من الطرف الآخر؛ للرد.

وبناءً عليه، تطرح الباحثة مشكلة بحثية بين قطبين مهمين في العملية الإعلامية على ساحة الإعلام الرقمي

القطب الأول: وهو الجمهور (المنشىء والمستخدم للوسوم) والذي ساهم في انتشارها مع سرعة الوسيلة وما تتيحه من إمكانات سهلت عملية الانتشار. وأظهرت نوعًا من خطاب الكراهية الذي يهدد استقرار المجتمع.

القطب الثاني: وهو المؤسسات الإعلامية الرسمية الرقمية، المتواجدة على الساحة.
ولتقييم الدور الذي قامت به هذه المؤسسات الرقمية خلال هذة الفترة، تحاول الباحثة من خلال الدراسة تقديم رأي النخبة الإعلامية (الأكاديمية والمهنية) تجاه دور الإعلام تجاه قضية التعايش السلمي مع اللاجئين في مصر.

الدراسات السابقة:

يُشير التراث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، مصريًا وعربيًا وأجنبيًا، إلى وجود عدد غير قليل من البحوث والدراسات والمقالات العلمية التي تناولت موضوع التعايش السلمي وترسيخ_قيمة التسامح، ويمكننا الإشارة إلى بعض تلك الدراسات على النحو التالي:

دراسة **(Eranfeno, G.N., Gemeda, A.J., & Bamano, A.Z. 2024)**[٣] سعت هذه الدراسة من خلال تحليل الخطاب إلى الكشف عن الآليات التي تؤثر بها المصالح السياسية للمجموعات العرقية المختلفة على الخطابات الإخبارية السائدة في أجهزة التلفزيون في إثيوبيا. تم حصر ١١٦٧ قصة إخبارية في ثلاث قنوات تلفزيونية من عام ٢٠١٩م إلى عام ٢٠٢١م، وقامت الدراسة بتحليل القصص التي تهدد التعددية الثقافية من بين المجموعة، واستندت الدراسة إلى النظرية النقدية، وتم تحليل الاستراتيجيات الخطابية المستخدمة في الأخبار التلفزيونية. وتظهر النتائج أن الاستقطاب السياسي الأخير والصراعات والحروب الأهلية قد أضعفت موضوعية التقارير الإخبارية، كما تستخدم غرف الأخبار روايات عدائية تعيق تنمية التسامح والاحترام بين الفصائل العرقية، وتقضي على التعايش السلمي والسياسية المتنوعة، بما يدفع هذه الروايات على تحييد النغمات السياسية للصراعات العرقية من خلال وصف الجناة بالإرهابيين. إن النمط العدائي للخطاب هو النمط السائد في خطاب القنوات الإخبارية التلفزيونية، كما تعمل القصص الإخبارية على تكثيف الانقسامات بين المجموعات السياسية المتنوعة أثناء مناقشة الصراعات السياسية وانعدام الأمن بما ينتهك أسس التعايش السلمي. وتناولت دراسة (**Jamil, S., & Retis, J.2023**)[٤] توصيف الوضع الذي تعيشه الأقليات المهمشة في المجتمعات الديمقراطية وقدرتها على الوصول إلى وسائل الإعلام، وأكدت الدراسة على عدم قدرة هذه المجموعات على الوصول إلى وسائل الإعلام مثل أغلبية أفراد المجتمع. وفي أي مجتمع ديمقراطي، واعتبرت أن إحدى المشاكل المركزية التي يجب معالجتها عند التدقيق في مساهمة وسائل الإعلام الإخبارية في بناء المجتمع هي علاقتها بالتنوع الثقافي. على الرغم من أن تمثيل الأقليات وظهورها في وسائل الإعلام لا يعكس سوى عامل واحد من عدة عوامل مرتبطة بمكانة الأقليات في المجتمع، إلا أنه لا ينبغي الاستهانة بتأثيرها. تشير كل من الأبحاث النظرية والتجريبية حول الخطاب الإعلامي إلى أن الصور النمطية تنشأ ويتم الحفاظ عليها من خلال التفاعل مع الرسائل المقدمة في وسائل الإعلام. يكرر الصحفيون والإعلاميون، في العديد من أنحاء العالم، جزءًا من الممارسات اليومية المنحازة ضد أفراد

المجتمعات المهمشة، سواء في النصوص أو الخطب التحقيرية أو المسيئة، أو عن طريق استراتيجيات أخرى تستخدم للتهميش والمنع من الخطابات الإعلامية.. في كثير من الأحيان، يتم تصوير أفراد الأقليات من خلال عدسة سلبية من قبل وسائل الإعلام، وفي أغلب الأحيان كمجموعة متجانسة وليس كأفراد. بالإضافة إلى ذلك، فإنهم نادرًا ما يظهرون في وسائل الإعلام الإخبارية، إما من خلال الاستبعاد من مؤسسة الأغلبية أو من خلال ممارسات التخفي الذاتي. في المقابل، تنتج وسائل الإعلام أيضًا خطابات تحاول تحديد الصعوبات المتعلقة بالتمييز والإقصاء الاجتماعي لأفراد المجتمعات المهمشة، وهم يناضلون من أجل حقوق الإنسان المتساوية. على أي حال، فإن لوسائل الإعلام الإخبارية تأثيرًا عميقًا على جمهورها ويجب أخذها في الاعتبار بحكمة في مسائل تمثيل الأقليات وإبرازها. "الخطابات الإعلامية والمجتمعات المهمشة في المجتمعات المتعددة الثقافات" هي طبعة خاصة من مجلة Journalism Practiceتهدف إلى تقديم دراسات تقدم رؤى حول دور وسائل الإعلام الإخبارية في تعريض تمثيل الأقليات/أو المجموعات المهمشة للخطر، بالإضافة إلى معالجة دورها المحتمل في مكافحة التمييز ضد أفراد المجموعات المهمشة مثل مجتمعات الأقليات العرقية والإثنية، وطالبي اللجوء، والمهاجرين، والعاملين في مجال الجنس، والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية. الأشخاص وضحايا الاغتصاب. مصطلح الخطابات الإعلامية يفعل ذلك.

وسعت دراسة **(Afolaranmi, Adebayo.2023)**[٥] إلى إجراء مراجعة نقدية لبعض تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي لأنها تؤثر على التعايش السلمي بين الشعوب الأفريقية، وخاصة تلك الموجودة في نيجيريا. يعتمد الإطار النظري لهذه الورقة على نظرية البيئة الإعلامية. لقد تم اكتشاف أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثيرات إيجابية وسلبية على التعايش السلمي بين الشعوب الأفريقية. وبما أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت عاملاً مهمًا في علاقات الناس، وقد خلصت إلى أنه يجب على الجمهور تبنِّي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتعلم كيفية استخدامها بشكل مسؤول لتعزيز التعايش السلمي والحد من الصراعات المجتمعية.

وسعت دراسة **(حاجي، حنان ٢٠٢٢م)**[٦] إلى الوقوف عند خطابات الكراهية التي تحرَّض على الكراهية على شبكة الفيس بوك في ضوء فرضيات نموذج الخطوات الخمس لتطوير الكراهية الجماعية المعروفة من خلال مسح شامل لجميع ما تنشره صحفة Chouf TV طوال فترة بطولة كأس العرب ٢٠٢١م، وذلك بالاعتماد على أداة تحليل المضمون في شقيها الكمي والكيفي، وأثبتت الدراسة أن خطاب الكراهية في الصفحة برز كخطاب إعلامي موجه، وظَّف منظومة من الاستمالات الإقناعية كالتبسيط والرموز والصور النمطية والتزييف والتكرار، كحشد ترسانة من الاستمالات العاطفية الانفعالية النابعة من استثارة النعرات والتخويف والاستفزاز والاشمئزاز، في مقابل حضور ضعيف وشكلي للاستمالات العقلية والتي تتمثل في مجرد توثيق الحادثة وعدد الأهداف، وكشفت الدراسة أن الصفحة عانت من أزمة تفاعلية عميقة طوال بطولة كأس العرب ٢٠٢١م.

وسعت دراسة **(الهادي، هاجر أبو القاسم٢٠٢٢م)**[٧] لتؤكد فاعلية الأساليب والوسائل الإعلامية المستنبطة من القرآن الكريم وهي عديدة، اختارت الدراسة منها بعض الأساليب التي أهمها الترغيب والترهيب وتوضيح الشرائح التي يتناسب معها هذا الأسلوب، ثم أسلوب الحوار الذي يعتمد على المنطق والحجة والدليل، ثم أسلوب التكرار والذي أثبت علماء النفس فاعليته وتأثيره في المجتمع، وأسلوب التدرج كأسلوب فاعل في مكافحة ومحاربة العادات السيئة. وخلصت الدراسة إلى تأكيد فاعلية استخدام الأساليب الإعلامية الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم، إذا قدمت في قالب التكنولوجيا الحديثة. واتبعت الدراسة منهج البحث الاستقرائي والتحليلي الذي يستند على الملاحظة والاستقراء للظواهر الاجتماعية والأحداث التاريخية، وتوصلت الدراسة إلى أن ارتباط الأمن القومي بالإعلام الإسلامي القرآني الذي من شأنه تحقيق التعايش السلمي.وسعت دراسة **(عبد الحميد الشيماء شعبان، فرج، إبراهيم محمد أبو المجد وعلى، أسامة عبد الرحيم. ٢٠٢٢م)**[٨] إلى تحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على أطر تقديم قيم المواطنة العالمية في الصحف الإلكترونية المصرية، وذلك من خلال السياق العام الذي تستخدمة هذه الصحف المتمثلة في الأخبار، الوفد، المصري اليوم) واستخدمت الدراسة المنهج المسحي واستخدمت تحليل المضمون لتحقيق أهداف الدراسة لرصد الأطر المستخدمة في تقديم قيم المواطنة العالمية، وتحديد وسائل الإقناع المستخدمة في عرض وتقديم قيم المواطنة العالمية والتعرف على قيم المواطنة العالمية المستخدمة في الصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة في إطار نظرية الأطر الإخبارية، توصلت الدراسة إلى تصدر "قيمة نبذ العنف والتطرف" فى المرتبة الأولى، تليها: "قيمة التعاون على حماية البيئة" في المرتبة الثانية، وجاء: إطار الصراع في المرتبة الأولى، فكان هو الإطار المسيطر في تقديم قيم المواطنة العالمية في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة خلال فترة الدراسة، يليه إطار السلام فى الترتيب الثاني، وتصدرت الاستمالات العقلانية المرتبة الأولى، تليها الاستمالات العاطفية فى المرتبة الثانية، وتصدر "الخبر الصحفى" الأشكال الصحفية المستخدمة في تقديم قيم المواطنة العالمية، يليها "الكاريكاتير" في المرتبة الثانية.

أما دراسة **(كاظم، فلاح خلف& محمد، صفاء جاسم ٢٠٢٢م)**[٩] فقد سعت إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي الذي يتركز حول ماهية الدور الذي تؤديه السياسة الإعلامية في التأثير على التعايش السلمي في العراق، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي، وانتهت الدراسة إلى وجود تحديات تواجه الإعلام الوطني في العراق، وفي المقدمة القوى السياسية المتنافسة. وعليه يجب إقرار فاعلية وسائل الإعلام المنوطة ببناء الرأي العام من أجل بناء السلم المجتمعي، وإرساء فكرة التعايش السلمي وآلياته في المجتمع العراقي الذي يحتاج إلى ذلك، من خلال وسائل الإعلام التي يجب أن تعمل على غرس الرغبة في التغيير وتعزيز المشاركة السياسية، وتجنب استخدام العنف والتعصب الإعلامي وتضخيم الأحداث الطائفية، والعمل على الحد من تصعيد أي خلاف سياسي، وضرورة تمثيل كافة الأطياف العراقية في شبكة الإعلام العراقي، وإتاحة مساحة أكبر من الحرية لوسائل الإعلام للقيام بدورها، وخاصة فيما يتعلق بحقوق

الإنسان. وسعت دراسة **(طه، مصطفى ياسين ٢٠٢٢م)**[١٠] إلى وصف الخطاب الإعلامي للقنوات الإخبارية المحلية والأجنبية الموجهة بالعربية ودورها في تشكيل الاتجاهات المعرفية للجمهور العراقي إزاء التعايش السلمي. وهدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الجمهور العراقي إزاء التعايش السلمي، وتحليل وتفسير سمات واتجاهات ومواقف الجمهور، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، حيث مسح اتجاهات الجمهور العراقي ومستوى إدراكه نحو التعايش السلمي، والتأثيرت المعرفية جراء التعرض للقنوات محل الدراسة على عينة قوامها (٥٠٠) مبحوث من محافظة بغداد، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن الاعتماد على برنامج (الحصاد) محل الدراسة زاد من تغلغل القناعات الفكرية التي تهدد التعايش السلمي، والتي تركز عليها القناة والتي تقوَّض عملية التعايش السلمي، بالمقابل زاد برنامج (العراق اليوم) في تثقيف جمهوره بحق من حقوقه المدنية والسياسية وهو منع الدعاية للحرب أو الكراهية.

وسعت دراسة **(طبت – كيني، ياسر عبدالله ٢٠٢١م)**[١١] لعرض هذه التجربة الكينية في استخدام منصات التواصل الاجتماعي؛ لتحقيق الأخوة الإنسانية والتعايش السلمي، عبر تحليل كافة المنشورات المقدمة في الصفحة الرسمية لمكتب رئيس Kenya Defense Forces(وصفحة قوات الدفاع الكينية)، (State) House Kenya الجمهورية في الفترة من (١) مايو ٢٠٢٠م، إلى ١٠ ديسمبر ٢٠٢٠م)، بالكشف عن الموضوعات التي تناولتها، وأهدافها، ومعرفة الأشكال والتوصيفات المستخدمة في تلك المنشورات، والاتجاه العام لردود فعل المتابعين. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ اعتمد الباحث على منهج الوصفي، مستعينًا بأداة تحليل المضمون معتمدًا على المنشور كوحدة تحليل للمضامين المنشورة، وعينة مكونة من (٧٩٩) منشورًا، نشرت في الفترة المحددة للدراسة. تشير أهم نتائج الدراسة إلى أن صفحات الكينية أسهمت في توحيد صف الكينيين ضد العنف والتطرف وحرصت على توطيد الفهم الإيجابي، وكسبت ود الجماهير وتأييدهم، كما استخدمت صفحاتها كمنبر للرسائل الدينية مسيحية، وإسلامية) التي تحث على التآلف والتماسك، والمحبة، والعيش المشترك.

وسعت دراسة **(القاسم، ميادة ٢٠٢٠م)**[١٢] إلى إلقاء الضوء على تعزيز انتشار ثقافة التعايش السلمي بين الأشخاص وغرس ثقافة يقبلها الجميع عبر وسائل الإعلام الجديدة، وفي دعم هذا المفهوم الثقافي في دور اللجان الإعلامية الجديد في نشر هذه الحقوق لحفظ الحقوق بين المجتمعات، إذ أن التعايش السلمي من أسمى القضايا التي تهم المجتمعات المعاصرة لما تحمله من قيم، مع اعتماد وتشجيع مظاهر التعايش والتسامح ونبذ مظاهر التطرف والعنف. كل هذا يحتاج إلى نشر وتوعية أفراد المجتمع والعمل على تنمية وتعزيز قيم التعايش السلمي عبر وسائل الإعلام واستهدفت دراسة **(سيد، محمد ٢٠٢٠م)**[١٣] الوقوف على مدى اعتماد وعاظ وواعظات الأزهر الشريف على مواقع التواصل الاجتماعي، كوسيلة للتواصل مع الجمهور في برامجهم التوعوية، واعتمد البحث على الدراسة الوصفية، واستخدم فيها الباحث منهج المسح الميداني، وذلك من خلال تطبيق استمارة استبيان على عينة من وعاظ وواعظات الأزهر الشريف بلغ عددهم ٢٠٠ واعظ وواعظة، من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.توصل البحث إلى مجموعة من

النتائج، حيث جاءت قضية «التعايش السلمي وقبول الآخر على رأس اهتمام الوعاظ والواعظات في مناقشتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وركزت دراسة **(ناصف، حنان ٢٠١٩م)**[١٤] على دراسة قيم التعايش السلمي في الدول العربية، وسعت الدراسة إلى توصيف دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة السلام بين الدول العربية، وذلك من خلال التطرق لطبيعة التأثير الذي شكلته مختلف وسائل الإعلام في طبيعة العلاقات بين مختلف الدول العربية ومدى نشرها لثقافة السلام بدل ثقافة العنف، نسعى من خلالها الربط بينه وبين الإعلام كمتغير أساسي في الدراسة من خلال البحث عن دور وسائل الإعلام في بناء ثقافة السلام بين الدول العربية بالتركيز على العلاقات اللبنانية – السورية، حدود الدراسة: تم التركيز في هذه الدراسة على الفترة التي تلت الثورات العربية ٢٠١١م، وحددت مكانيًا في المنطقة السورية اللبنانية وقد تم الاعتماد على المنهج التاريخي والاستعانة به في جمع الوثائق والربط بين الوقائع لما قبل تلك المرحلة والوضع فيما بعدها بغية تصنيفها وتحليلها، وكذا المنهج المقارن لتمييز الاختلاف والتباين في دور وسائل الإعلام في بناء ثقافة السلام بين الدول العربية، مع الاعتماد على منهج دراسة الحالة وقد انتهت الدراسة إلى أن الوظيفة الواجب توفرها لوسائل الإعلام في لبنان تصحيح النمط الإعلامي الطائفي، الذي يزيد من تدهور الأوضاع واشتعال نار الفتن بين مختلف الطوائف اللبنانية أو غيرها في الدول المجاورة وخاصة منها سوريا، والتي تهدم التعايش السلمي في الداخل. وهدفت دراسة **(حسين، نزار عامر٢٠١٨م)**[١٥] إلى إيجاد علاج المشكلات المتعلقة بتجميد فكرة التسامح وغياب التعامل بها والتي دعا لها الإسلام وطبقها رسولنا مع أعدائه ومناوئيه، وكيفية تعزيز ذلك في نفوس شريحة مهمة في المجتمع وهم الشباب. وذلك من خلال الإجابة على تساؤل رئيس وهو (مدى قدرة الإعلام الإسلامي على تعزيز قيم التسامح ونشرها بين أبناء المجتمع)، واستخدم الباحث المنهج الاستقرائي في جمع النصوص، ثم استخدام منهج البحث التحليلي في الاستنباط والاستنتاج، وركز البحث على آليات الإعلام الديني في نشر ثقافة التسامح والاعتدال، التعبئة الثقافية للمادة الإعلامية، الآليات العملية مثل زيادة المساحة الإعلامية الدينية، الخطابات الهادفة، الأفلام الوثائقية، التي تحمل التسامح والاعتدال. وسعت دراسة**(شاهين، عبدالله إبراهيم & حسن، بشرى يوسف محمد ٢٠١٧م)**[١٦] إلى تحديد مجال التحديات الكبرى التي تهدد حالة السلام والاستقرار في دولة الإمارات العربية المتحدة. وكيفية تناول وسائل الإعلام لقضية التعايش السلمي في دولة الإمارات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي تم تطبيق الدراسة التحليلية على صحيفة "الإمارات اليوم" كعينة للدراسة التحليلية، والدراسة الميدانية على إدارة الإعلام الأمني بوازرة الداخلية بالتطبيق على ١٠٠مفردة. تم جمع المعلومات عن طريق الاستبيان والمقابلة وتم أخذ العينة العشوائية البسيطة من المجتمع الكلي بدولة الإمارات. أكد البحث على أن وسائل الإعلام عملت على تعزيز التعايش السلمي. بنسبة ٩٠%، أكد ٩٤% من أفراد العينة أن الصحافة الإماراتية أسهمت في تعزيز التعايش السلمي في الإمارات، أكد ٩٠٪ من أفراد العينة أن الصحافة الإماراتية وجدت حظاً أوفر من المتابعة وذلك لموضوعيتها وصدقها في تناول الأخبار الأحداث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة التي تم عرضها في إطار علاقة وسائل الإعلام وقضايا التعايش السلمي في الدول العربية والغربية وفي المناطق التي تتميز بالتعددية الدينية والثقافية كدولة الامارات العربية المتحدة كما في دراسة (شاهين، عبدالله إبراهيم & حسن، بشرى يوسف محمد ٢٠١٧م) أو الدول التي عاشت صراعات بسبب عدم احتواء الأطياف المختلفة فيها وعلاقة ذلك بالطرح الإعلامي في هذه الدول كدراسة (ناصف، حنان ٢٠١٩م) وكذلك الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة والمتصلة بوسائل الإعلام، واللاجئين وجدت الباحثة أن: الدراسات السابقة رغم تعددها فقد اعتمد عدد منها على أداة تحليل الخطاب كدراسة (Eranfeno et al., 2024) التي استخدمت تحليل الخطاب لدراسة تأثير المصالح السياسية للمجموعات العرقية على الخطابات الإخبارية في التلفزيون الإثيوبي، ودراسة (حاجي، ٢٠٢٢م) التي اعتمدت على تحليل المضمون لدراسة خطابات الكراهية على صفحة Chouf TV على الفيسبوك. وذلك من أجل الوصول إلى تعميمات تخص المضمون ودرجة تأثير المجموعات الضاغطة على صناعة هذا المحتوى، واعتمدت أغلب الدراسات على منهج المسح: كما في دراسة (حاجي، ٢٠٢٢م) التي رصدت جميع منشورات صفحة Chouf TV على الفيسبوك.

بينما استخدمت دراسات أخرى المنهج الاستقرائي مثل دراسة (Jamil & Retis, 2023) التي سعت إلى توصيف وضع الأقليات المهمشة في المجتمعات الديمقراطية وقدرتها على الوصول إلى وسائل الإعلام، وكذلك (حسين، نزار عامر٢٠١٨م). واستخدمت دراسة (ناصف، حنان ٢٠١٩م) المنهج التاريخي، واعتمدت بعض الدراسات على المداخل النظرية المختلفة ومنها من اعتمد على النظرية النقدية كا دراسة.(Eranfeno et al., 2024)

كما تباينت الأهداف التي سعت إليها كل دراسة، حيث سعت دراسة(Eranfeno et al., 2024) إلى الكشف عن آليات تأثير المصالح السياسية على الخطابات الإعلامية، وسعت دراسة (Jamil & Retis, 2023) إلى توصيف وضع الأقليات في المجتمعات الديمقراطية، كما سعت دراسة (Afolaranmi, 2023) إلى إجراء مراجعة نقدية لتأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على التعايش السلمي، وسعت دراسة (حاجي،٢٠٢٢م). للوقوف عند خطابات الكراهية **على مواقع التواصل الاجتماعي.**

وأعطت الدراسات السابقة للباحثة رؤية واضحة في كيفية البناء المنهجي للدراسة، من حيث صياغة وتحديد المشكلة البحثية وبلورتها، وبناء أهدافها،والاستفادة منها في بناء الإطار النظري للدراسة، وتحديد الأسس المنهجية للدراسة، من حيث التعرف على المناهج والأدوات البحثية المناسبة، بالإضافة إلي اختيار عينة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

مع تزايد أعداد اللاجئين في مصر، خاصة بعد النزاع في سوريا، وحرب السودان في ٢٠٢٣م ظهرت مؤخرًا مشاعر سلبية تجاههم في بعض الأوساط الاجتماعية، الأمر الذي يستدعي دراسة ظاهرة خطاب الكراهية الذي ظهر على الساحة الإعلامية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وقد قامت الباحثة في هذا الصدد بدراسة استطلاعية لتكون أساساً للتأكد من صدق المشكلة، ثم محاولة الوصول من خلال هذه الدراسة إلى تقييم دور الإعلام الرقمي لتعزيز آليات التعايش السلمي تجاه هذه الفئات في المجتمع المصري.

الأهمية:

١- تركيز الدراسة على قضية اجتماعية ملحة في مصر والعالم أجمع، وهي قضية التعايش السلمي مع اللاجئين وهي قضية جديدة على المجتمع المصري، ومهمة على الصعيد الدولي والإقليمي والمحلي.

٢- تناول الدراسة لدور الإعلام الرقمي باعتباره الآداة الأكثر فاعلية وانتشارًا وعلاقته بما يشغل الرأي العام في مصر داخليًا وخارجيًا.

٣- تقدم الدراسة زاوية جديدة لدراسة قضية اللاجئين من خلال التركيز على الإعلام الرقمي.

٤- أهمية الدراسات التقييمية للدور الذي يؤديه الإعلام تجاه القضايا المحورية.

٥- حاجة المكتبة الإعلامية من الدراسات التي تربط بين قضايا التعايش السلمي، وتقييم النخبة لدور الإعلام تجاهها.

٦- تسعى الدراسة إلى توضيح رؤية الخبراء والأكاديمين بصورة منهجية لدور الإعلام؛ بما يخدم إعادة رسم السياسات التحريرية في المواقع الإلكترونية وفي مؤسسات الإعلام الرقمي؛ لتواكب توجهات الدولة وتقدم الدعم المناسب لمناهضة أي دعوات عدائية، بما يساعد في استكمال خطط التنمية دون معوقات مفتعلة غير حقيقية.

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية – وبشكل أساسي – تقييم دور الإعلام الرقمي في تعزيز آليات التعايش السلمي مع اللاجئين في مصر. من خلال استعراض آراء النخبة المنخرطة في العمل الإعلامي على عدة مستويات. وثمة مجموعة من الأهداف الفرعية التي تنبثق عن هذا الهدف:

١- تحديد مفهوم التعايش السلمي، ومدى إحاطة المؤسسات الإعلامية لممارساته الداعمة أو المناهضة للتعايش السلمي.

٢- التعرف على ممارسات الإعلام الرقمي الخاصة ببناء مفهوم التعايش السلمي وتعزيز قيمه. (الواقع)

٣- التوصل إلى آليات خاصة بدعم خطاب التعايش السلمي ومواجهة خطاب الكراهية. (المقترح)
٤- التوصل إلى مقترح لضبط استخدام الإعلام الرقمي من قبل المواطنين، وإيجاد المساحات المشتركة بينه وبين الآخر في سبيل تعزيز التعايش السلمي مع اللاجئين.
٥- استعراض الفرص والتحديات التي تواجه نشر قيم التعايش السلمي عن طريق استخدام الإعلام الرقمي.

التساؤلات:

١- ما تقييم النخبة لمدى إحاطة المؤسسات الإعلامية للممارسات التي تدعو إلى نبذ التعايش السلمي في المجتمع المصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفي الإعلام الرقمي؟
٢- ما الممارسات الإعلامية الداعمة للتعايش السلمي مع اللاجئين ؟ وما الممارسات الإعلامية المناهضة للتعايش السلمي مع اللاجئين؟
٣- ما آليات نشر ثقافة التسامح وتعزيز التعايش السلمي مع اللاجئين خلال المواقع الإعلامية الرقمية وخاصه مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية ؟
٤- ما مدى إمكانية ضبط استخدام الإعلام الرقمي من قبل المواطنين، وإيجاد المساحات المشتركة بينه وبين الآخر من أجل الوصول إلى مساحات آمنة ؟
٥- ما التحديات والفرص التي يمكن أن تواجه نشر قيم التعايش السلمي عن طريق استخدام الإعلام الرقمي؟

نوع الدراسة:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية الكيفية، التي تصف دور وسائل الإعلام في تعزيز قيم التعايش السلمي تجاه الآخر، وتقصد الدراسة هنا بالآخر مجموعة اللاجئين في مصر في الوقت الراهن، ومن جانب آخر تحلل الأسباب والنتائج التي تعزِّز التعايش السلمي وتزيد من فرص انتشاره في مجتمع متباين كالمجتمع المصري.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة المنهج الكيفي، من خلال إجراء مقابلات متعمقة لمجتمع الإعلاميين العاملين في عدد من وسائل الإعلام المصرية، بهدف الحصول على إجابات دقيقة عن موضوع الدراسة، التي تسهم في الإجابة عن تساؤلاتها للتوصل إلى نتائج مفسَّرة، لها، وذلك لقياس آراء واتجاهات القائمين بالاتصال نحو خطاب التعايش السلمي وآليات دعم وترسيخ ثقافة التسامح في المجتمع المصري.

أداة جمع البيانات:

تم استخدام أداة المقابلة المتعمقة Intensive Interview وهي أحد أدوات البحوث الكيفية التي تتناسب مع البحوث التقييمية؛ نظرًا لما تتيحه من الحصول على معلومات دقيقة، ومتعمقة، فضلاً عن مرونتها وملاءمتها للحصول على المعلومات من النخبة والخبراء وتتميز بصغر العين، كما تتميز المقابلة المتعمقة عن غيرها من الأدوات بدقة نتائجها، وهي مقابلة مفتوحة تعتمد على الاتصال المباشر مع المبحوثين، فيقوم الباحث بإجراء المقابلات بنفسه معهم، ويوجه لهم الأسئلة ويتحقق من حضور ذهنهم وتفاعلهم بشكل كامل مع الأسئلة، ويقوم بتسجيل إجاباتهم مع التأكد من تمثيلها لآراء العينة.

استخدمت الباحثة أداة «المقابلة المتعمقة» مع عدد من أساتذة وخبراء الصحافة والإعلام والعاملين البارزين في الساحة الإعلامية والمتصدرين للإعلام والبارزين في العمل المجتمعي.

مجتمع البحث:

تمثَّل مجتمع البحث في خبراء الصحافة والإعلام من الأكاديميين والمهنيين، وتم تحديد عينة قوامها ٢٠مفردة (عينة متاحة) ممن قبلوا بإجراء المقابلة وكان عندهم اهتمام بالقضية، ثم تم تقسيمها إلى ١٠من الأكاديمين من الجامعات المصرية داخل القاهرة وخارج القاهرة من تخصص الإعلام والأكاديمين المتصلين بالإعلام والعمل المجتمعي، و١٠ من الخبراء من ممارسي الإعلام [١٧].

معايير اختيار عينة خبراء الصحافة والإعلام الأكاديميين:

تم مراعاة عدد من الاعتبارات أثناء تحديد عينة الدراسة من خبراء الإعلام الأكاديميين وهي:
تنوع الانتماء الأكاديمي للعينة لتشمل الأساتذة من العديد من كليات الإعلام بالجامعات المصرية ما بين العاصمة والمحافظات: فكانت: المنصورة، المنوفية، حلوان، والأزهر، كما شملت العينة المهتمين بالمجال العام كالأمين العام المساعد بمجمع البحوث الإسلامية.

كما مثَّلت مجموعة الإعلاميين الذين تم أخذ آرائهم لتقييم دور الإعلام الرقمي لمؤسسات إعلامية متباينة من المنتمين إلى المؤسسات الإعلامية في مصر ذات التواجد الحقيقي على ساحة الإعلام الرقمي، والمهتمين بالقضية محل الدراسة: (الأهرام – الأخبار – المصري اليوم – مصراوي – الرواق – الموقع الرسمي للمجلس الأعلى للإعلام –روزاليوسف)، إضافة إلى المكتب الإعلامي لوزارة التعليم العالي باعتباره ممثلاً للجهات الرسمية المتابعة لمسار الإعلام بشكل عام.والمكتب الإعلامي لمفوضية شئون اللاجئين.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

١- **التعايش السلمي:** تفاعل متبادل بين طرفين مختلفين في العادات أو المعتقد والدين، ويكون في المجتمعات المتنوعة الديانات أو الثقافات التي ينتمي أفرادها إلى أصول مختلفة في الثقافة أو الدين أو العرق.

٢- **اللاجئون:** اللاجئ هو كل شخص يوجد خارج دولة جنسيته بسبب تخوف مبرر من التعرض للاضطهاد لأسباب ترجع إلى عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه لعضوية فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية، وأصبح بسبب ذلك التخوف يفتقر إلى القدرة على أن يستظل بحماية دولته أو لم تعد لديه الرغبة في ذلك ".[١٨]

الإطار المعرفي للدراسة:

١-التعايش السلمي المفهوم والواقع والتحديات:

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، يبرز التعايش السلمي كإحدى القيم الأساسية التي يحتاجها البشر لبناء مجتمعات مستقرة وآمنة. يُعد التعايش السلمي مفهومًا شاملًا يتجاوز مجرد غياب الصراعات المسلحة أو النزاعات، فهو يعبَّر عن قدرة الأفراد والجماعات من خلفيات دينية، ثقافية، عرقية، واجتماعية متنوعة على التفاعل مع بعضهم البعض في إطار من التفاهم المتبادل والاحترام، بعيدًا عن التعصب أو التمييز. هذا المفهوم لا يقتصر فقط على المستويات الفردية، بل يمتد ليشمل العلاقات بين الدول والأمم، ما يجعله عاملًا مهمًا لتحقيق السلم العالمي. منذ فجر التاريخ، شكَّلت العلاقات بين الشعوب والمجتمعات تحديًا كبيرًا للبشرية. ففي كثير من الأحيان، أدَّى التنوع الثقافي والديني إلى نزاعات وحروب دامية نتيجة سوء الفهم أو رغبة طرف في الهيمنة على الآخر. ومع ذلك، نجد أن هناك فترات ازدهار شهدت خلالها الحضارات البشرية تعايشًا سلميًا بين مختلف الفئات، وكان ذلك التعايش أساسًا لنشوء مجتمعات متقدمة، حيث ساهم الجميع في بناء نهضة حضارية من خلال احترام التنوع واستثماره لصالح التنمية والابتكار. في العصر الحديث، أصبح التعايش السلمي أكثر تعقيدًا بسبب العولمة التي قربت المسافات بين الشعوب والثقافات، ما أدى إلى تزايد الاحتكاك بين الجماعات المختلفة. مع تزايد التنوع في المجتمعات العالمية، ازدادت أيضًا التحديات المتعلقة بكيفية التعامل مع الاختلافات الثقافية والدينية. فبدلًا من أن يكون هذا التنوع مصدرًا للقوة والإثراء، قد يتحول أحيانًا إلى سبب للصراع والنزاع إذا لم تُبذل جهود كافية لتعزيز قيم التعايش السلمي والتسامح. تنبع أهمية التعايش السلمي من كونه أحد الركائز الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة. فلا يمكن لمجتمع أن ينمو ويتطور في بيئة تتسم بالصراع والكراهية.على العكس، فإن المجتمعات التي تتبنَّى مبدأ التعايش السلمي هي الأكثر استقرارًا وازدهارًا، حيث يتمكن الأفراد من العمل معًا لتحقيق الأهداف المشتركة. يساهم التعايش السلمي في تعزيز الروابط الاجتماعية، ويقلل من التوترات التي قد تنشأ نتيجة الفوارق الاجتماعية أو الاقتصادية، ما يخلق بيئة ملائمة للتقدم والتطور. ومن الجدير بالذكر أن تحقيق التعايش السلمي يتطلب جهدًا مشتركًا على عدة مستويات، بدءًا من التربية والتعليم، مرورًا بوسائل الإعلام، وانتهاءً بالسياسات الحكومية التي تعزز العدالة والمساواة. إذ تلعب هذه العوامل دورًا محوريًا في غرس قيم التسامح وقبول الآخر منذ

الصغر، وتعزيزها في المجتمع ككل. فالوعي بأهمية الحوار المفتوح والاحترام المتبادل هو أحد السبل الرئيسية لتجنب التصادم، وتوفير الفرص لجميع أفراد المجتمع للعيش بكرامة وسلام.

وتتناول الباحثة مفهوم التعايش من منظور تاريخي وديني، مع التركيز على استعراض واقعه في مصر والمجتمعات العربية. كما سيتناول هذا الجزء من الدراسة أهم التحديات التي تواجه هذا التعايش في العصر الحديث، وأثر هذه التحديات على الاستقرار الاجتماعي والنسيج المجتمعي.

أولاً: مفهوم التعايش السلمي:

أ-مفهوم التعايش:

جاء في لسان العرب لابن منظور: " العيش حياة... وعايشه أي عاش معه، والعيشة ضرب من العيش، يُقال: عاش عيشة صدق وعيشة سوء .وفي المعجم الوسيط " تعايشوا: عاشوا على الألفة والمودة، ومنه: التعايش السلمي، والعيش: معناه الحياة وما تكون به من المطعم والمشرب والدخل.[١٩]

فالتعايش في اللغة يعني: العيش مع الآخر في محبة وسلام ومودة وألفة واحترام.[٢٠]

والتعايش في الاصطلاح يعني: احترام الآخرين وحرياتهم والاعتراف بالاختلافات بين الأفراد والقبول بها، وهو تقدير التنوع الثقافي، وهو الانفتاح على الأفكار والفلسفات الأخرى بدافع الاطلاع وعدم رفض ما هو غير معروف، وهو الفضيلة التي تيسر قيام السلام الذي يسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب.

ب-مفهوم السلم:

السلم في اللغة هو سلامة الفرد والمجتمع والدولة من الضرر المادي والمعنوي.

والسلم في الاصطلاح: غياب الحرب والنزاعات والصراعات. [٢١]

ج-مفهوم التعايش السلمي:

عرفه البعض بأنه" تفاعل متبادل بين طرفين مختلفين في العادات أو المعتقد والدين، ويكون في المجتمعات المتنوعة الديانات أو الثقافات التي ينتمي أفرادها إلى أصول مختلفة في الثقافة أو الدين أو العرق.[٢٢]"

كما يُعرف أيضًا بأنه: "حاله السلام والوئام الإنساني داخل بيئه المجتمع المعاش كعنصر أساسي، وتحقيق السلم المجتمعي الدائم بين أفراد المجتمع، ورفض كل أشكال القتل والقتال أو مجرد الدعوة إليه أو التحريض عليه أو تبريره، أو نشر مقالات وخطابات ومؤتمرات صحفيه تعتبر التصادم حتميًا بسبب قوة العقيدة الدينية أو الحزبية، وتحويل مفهوم الحق بالاختلاف إلى أيدولوجية الاختلاف والتنظير لها ونشرها"[٢٣].

كما يُعرف التعايش السلمي بأنه: (سياسة خارجية تنتهجها الدولة المحبة للسلام، وتستند إلى فلسفة مقتضاها نبذ الحرب بصفتها وسيلة لفض المنازعات، وتعاون الدولة مع غيرها من الدول لاستغلال

الإمكانات المادية والطاقات الروحية استغلالاً يكفل تحقيق أقصى قدر ممكن من الرفاهية للبشر، بغض النظر عن النظم السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية).[٢٤].

واستنادًا إلى ما سبق يمكن تصنيف التعايش إلى ثلاثة مستويات هي:

المستوي الأول :(سياسي، أيديولوجي) يحمل معنى الحد من الصراع أو ترويض الخلاف العقائدي بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي في مرحلة الحرب الباردة، أو العمل على احتوائه أو التحكم في إدارة ذلك الصراع، وبما يفتح قنوات للتواصل والتعامل الذي تفتضيه ضرورات الحياة المدنية والعسكرية.

المستوى الثاني: (اقتصادي) إذ يرمز إلى علاقات التعاون بين الحكومات والشعوب فيما له صلة بالمسائل القانونية والاقتصادية والتجارية من قريب أو بعيد.

المستوى الثالث: (ديني، ثقافي، حضاري) وهو الأحدث، ويشمل تحديدًا معنى التعايش الديني أو التعايش الحضاري، وذلك على مستوى الأفراد داخل المجتمع الواحد وبين الشعوب والمجتمعات الإنسانية.[٢٥]

– كما لا يخفى علينا أن الانطلاقة الأساسية لمباديء ومفاهيم التعايش السلمي جاءت من الإسلام ، فالقرآن الكريم كان الأبلغ في الدلالة على التعايش السلمي وتطبيقه في المجتمع، قال تعال: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير"[٢٦].. والقاريء لنصوص السنة النبوية الشريفة سوف يجد توجيهات الرسول محمد ﷺ ومنهج تعامله إنما تمثل انعطافة تاريخية في هذا المجال، فقد كان له الأثر الواضح في حياة البشر وإحداث التحول الحضاري في مسالك حياتهم وتعاملهم مع الآخر، وهذا كان التعامل الأمثل لقمع القومية والعصبية، فقد كانت تعاليم الرسول لها الأثر الواضح في تغيير الكثير من الأيديولوجيات القديمة التي سيطرت على عقلية العربي وقضت على النظرة العنصرية، وأصبح المنظور العام للبشرية هو الإنسانية وبأنهم أحرار، ونجد هذا واضحًا في خطبة الوداع.[٢٧]

أسس التعايش السلمي:

ومن أبرز أسسس التعايش الإسلامي التي وضعها النبي (ﷺ):-

١-**الحق في الحياة:** يعتبر الحق في الحياة أعظم حقوق الإنسان، وبه تبدأ سائر الحقوق، وقد أكَّدت الوثيقة النبوية هذا الحق.

٢-**حرية الاعتقاد:** مبدأ مهم من مبادئ حقوق الإنسان، وهو مبدأ عدم الإكراه في الدين، مما يكرَّس تعميق الهوية السياسية الواحدة للمجتمع بصرف النظر عن التنوع الديني.

٣-**حق الرأي والتعبير:** قد حرص النبي ﷺ على تعميق هذا المبدأ، حينما كان يستطلع آراء أصحابه في الشؤون العامة، بل وفي المسائل الخاصة، وكان يأخذ غالبًا بآرائهم وإن خالفت رأيه.

٤-**الحق في الحرية الاقتصادية:** ضمنت الوثيقة لمن قدم من خارج المدينة من غير المسلمين حريتهم الاقتصادية في احترام تام للملكية الخاصة ونبذ كل اعتداء على ممتلكاتهم.

٥-**إقرار العدل:** إن إقامة العدل بين أفراد المجتمع على اختلاف مكوناتها من المبادئ الرئيسية والمقاصد العظيمة التي جاء الاسلام بها لتحقيق التعايش بين فئات المجتمع.

٧-**حق المسكن:** وهو ضمان العيش لكل فئات المجتمع تحت إقليم دولة واحدة، وهو بمثابة أحد أركان الدولة ونظامها.

٨-**الحق في حرية التنقل:** حيث يُعتبر حق التنقل من الحقوق المهمة للإنسان، فيه يستطيع الفرد تحقيق مصالحه وضروريات حياته وتلبية حاجاته المختلفة.

٩-**التعاون بين أفراد المجتمع:**

حيث حرصت وثيقة المدينة التي وضعها النبي ﷺ على الحث على التعاون بين أفراد المجتمع في كل مجالات الحياة.

١٠-**منع البغي:** أكدت الوثيقة على ضرورة الوقوف ضد مثيرات الإثم والفتن السياسية التي تحصل بين أفراد المجتمع [٢٨].

ثانيًا: واقع التعايش السلمي في مصر:

يُعد التسامح ركيزة أساسية لتعايش الدول وتآلف الشعوب؛ لذا عملت الدولة على مدار السنوات السبع الماضية في الفترة من عام ٢٠١٤م إلى عام ٢٠٢١م، على ترسيخ قيم التعايش والتسامح داخل مصر وعلى المستوى العالمي.

جاء ذلك أيضًا تنفيذًا لتوجهات الدولة بضرورة العمل من أجل نشر ثقافة السلام، وإعلاء قيم التسامح والتعايش السلمي، وكانت لجهود الحكومة بهذا المجال أصداء مميزة خاصة على المستوى الدولي: حيث تنوعت هذه الجهود بين تنظيم المؤتمرات الدولية التي تحث على نشر التسامح والتعايش والمشاركة في الفعاليات الدولية التي أطلقتها دول العالم الأخرى بهذا المجال، إلى جانب إطلاق العديد من المؤسسات والمبادرات التي تستهدف مختلف دول العالم بما يسهم في ترسيخ مبادئ التسامح عالميًا.

في هذا السياق، تمثلت أبرز المؤتمرات والملتقيات الدولية التي نظمتها الدولة خلال السنوات الماضية لنشر وتعزيز ثقافة التسامح والتعايش عالميًا، فيما يلي:

مؤتمر الأزهر العالمي لمواجهة التطرف والإرهاب، والذي تم تنظيمه بهدف تصحيح المفاهيم التي حرَّفها المتطرفون كمفهوم الدولة الإسلامية، والخلافة، والحاكمية والجهاد والتكفير، فضلاً عن مشاعر الكراهية والتطرف والعوامل التي تؤدي إلى انتشارهما.وقد نص البيان الختامي للمؤتمر على أن كل الجماعات المسلحة التي استعملت العنف والإرهاب هي جماعات آثمة فكرًا وعاصية سلوكًا، وليست من الإسلام الصحيح في شيء.

مؤتمر الحرية والمواطنة.. التنوع والتكامل: تم تنظيمه تحت رعاية رئيس الجمهورية. بمشاركة وفود من أكثر من ٥٠ دولة،وقد تناول عددًا من القضايا الرئيسة من بينها المواطنة، الحرية، والتنوع، ومبادرات الأزهر، والمبادرات المسيحية لنشر التسامح والمواطنة.[٢٩]

أكد المؤتمر ضرورة إقرار مبادئ الإسلام السمحة ونشر قيم التسامح عبر التعاون بين الأفراد، وتصدي المؤسسات الدينية في الشرق والغرب لظاهرة الإساءة للإسلام.

مؤتمر الأزهر العالمي للسلام: تم تنظيمه وشارك به العديد من القيادات الدينية من أنحاء العالم في مقدمتهم "البابا فرنسيس الثاني" بابا الفاتيكان، وتناول عددًا من المحاور الرئيسة من بينها ثقافة السلام في الأديان، والتأكيد على نشر ثقافة التسامح والتعايش.

منتدى شباب صناع السلام: انعقد في العاصمة البريطانية لندن، تحت رعاية الدولة من خلال الأزهر الشريف، بجانب كنيسة "كانتربري" البريطانية، ومجلس حكماء المسلمين؛ لتعزيز ثقافة التسامح والتعايش عالميًا من خلال تناول مفهوم الإنسانية، وكيفية ترسيخ قيم التسامح والحوار والمساهمة في صناعة السلام، وتحقيق الاندماج الإيجابي وقبول الآخر[٣٠]..

وعلى صعيد **المشاركة في الجهود الدولية لإثراء التعايش**، شاركت الدولة في العديد من المؤتمرات والملتقيات الدولية التي هدفت من خلالها إلى نشر هذه الثقافة عالميًا، وكانت من أبرز تلك المؤتمرات.

مؤتمر الأخوة الإنسانية: نظمَّه مجلس حكماء المسلمين في فبراير ٢٠١٩م بدولة الإمارات؛ بهدف تفعيل الحوار حول التعايش بين البشر وسبل تعزيزه، والتصدي للتطرف الفكري، وتعزيز العلاقات الإنسانية. وخلال المؤتمر، عُقد لقاء بين الإمام الأكبر الدكتور/ أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، و"قداسة البابا فرنسيس" بابا الكنيسة الكاثوليكية، وقد أسفر ذلك اللقاء عن التوقيع على وثيقة الأخوة الإنسانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك"[٣١].وتُعد تلك "الوثيقة" أهم المنجزات الدينية والحضارية في العصر الحاضر؛ حيث تعمل على تعزيز التفاهم بين أتباع الديانات، وترسيخ مفهوم التسامح وقبول الآخر.

ثالثًا: تحديات التعايش السلمي:

في المجتمعات العربية، تبرز هذه التحديات بشكل خاص نتيجة للتنوع الكبير في الأديان والثقافات داخل العديد من الدول، فضلًا عن الظروف السياسية غير المستقرة التي تسهم في تأجيج الصراعات الداخلية. كما أن ضعف السياسات التعليمية والإعلامية التي تدعو إلى التسامح، وغياب الحوار المجتمعي المفتوح، يزيدان من تعقيد الأمور، ويهدَّد التعايش السلمي، ومن أبرز تحديات التعايش السلمي:-

١-**التوترات الإقليمية:** على الرغم من التقدم في تعزيز التعايش السلمي، تظل هناك تحديات مثل التوترات الإقليمية، النزاعات العرقية، كما أن معالجة هذه التحديات تتطلب جهوداً متضافرة من الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني.

٢-**الهجرة والنزوح:** الهجرة والنزوح الجماعي بسبب النزاعات والاضطهاد يمكن أن تؤدي إلى توترات في المجتمعات المضيفة. إدارة هذه الظواهر بطرق إنسانية وتعزيز الاندماج الاجتماعي أمر ضروري لتحقيق التعايش السلمي[٣٢].

٤-**التطرف والمغالاة الفكرية:** يمثلان داءً دفيناً وسماً قاتلاً لأي مجتمع من المجتمعات، ويعاني على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، فهما يمثلان العدو الأول للتعايش السلمي.

٥-**النرجسية والتعالي:** فلا شك أنهما من معوقات التعايش السلمي، فلا تعايش في وجودهما، فكل فريق ينظر إلى نفسه أنه يفوق الآخر ويعلوه فتنفصل الروابط الاجتماعية، وتنتشر الأحقاد وتغيب لغة التواصل، فتفقد روح التعايش. [٣٣]

٢-الإعلام واللاجئين:

تشير التقارير إلى أن هناك حملة واسعة النطاق على وسائل التواصل الاجتماعي تطالب بترحيل اللاجئين، وقد تم استخدام عدة وسوم تحمل معنى (المطالبة بترحيل اللاجئين)، حيث ذكرت مواقع صحفية في تقرير لها حول (حياة اللاجئين في مصر) ظهور حوالي ٢٣٨,٠٠٠ إشارة لهذه الحملة الداعية لترحيل الوافدين على عدد من منصات التواصل الاجتماعي، وتشير التقارير أن متوسط المشاركات اليومية حوالي ٢,٥٠٠، خلال فترة الذروة في ديسمبر ويناير، مما يدل على أن الموضوع كان في صدارة النقاشات العامة في تلك الفترة[٣٤].

وتُعد قضية اللاجئين من القضايا المعقدة والمستمرة التي تواجه المجتمع الدولي في العصر الحالي، حيث يعيش العالم اليوم حالة غير مسبوقة من النزاعات المسلحة، الاضطهاد السياسي والديني، والانهيارات الاقتصادية والكوارث الطبيعية، مما أدى إلى نزوح الملايين من الأشخاص عن أوطانهم بحثًا عن الأمان. ويشكل اللاجئون شريحة واسعة ومتنوعة ضمن المجتمعات العالمية. تفرض هذه الظاهرة على الحكومات، والمنظمات الدولية، والمجتمعات المحلية، مسؤوليات جسيمة تتعلق بتقديم الحماية، المساعدات الإنسانية، وضمان حقوق الإنسان لهؤلاء الأفراد. ولكن في ظل كل هذه التحديات، يبقى الإعلام هو الوسيلة الأبرز والأكثر تأثيرًا في نقل الواقع الذي يعيشه اللاجئون العالم.

إلا أن الإعلام لا يقتصر دوره فقط على نقل الأخبار أو التوعية بقضايا اللاجئين، بل إنه يؤدي دورًا محوريًا في كيفية تصوير اللاجئين أنفسهم، وصياغة الصور النمطية التي تُنتج حولهم. ففي بعض الأحيان، يتم تصوير اللاجئين في الإعلام باعتبارهم ضحايا يتعرضون لظلم مستمر، مما يولّد حالة من التعاطف الدولي والاهتمام الإنساني. وفي أحيان أخرى، يُنظر إليهم باعتبارهم تهديدًا أمنيًا أو اقتصاديًا على البلدان المستضيفة، وهو ما يؤدي إلى تنامي الخطاب المعادي للهجرة وزيادة حالات الكراهية والعنصرية تجاههم. وتحاول وسائل الإعلام الموضوعية أن تقدم تغطية متوازنة لقضايا اللاجئين، تغطية تنقل المعاناة الإنسانية دون أن تستغلها لأغراض سياسية أو اقتصادية. ويعزز الإعلام الدعوات لتقديم الدعم، ويمكن للإعلام أن يكون وسيطًا بين اللاجئين والمجتمعات المستضيفة، من خلال تقديم قصص

إيجابية حول التعايش والتفاهم بين اللاجئين والمواطنين، مما يسهم في تقليل حدة التوترات والمشاعر السلبية، بالرغم مما يتعرض له الإعلام من تحديات كبيرة أثناء تغطيته لقضايا اللاجئين.

مفهوم اللاجئ:

وفقًا لاتفاقية ١٩٥١م بشأن اللاجئين، تعرَّف اللاجئ على أنه كل شخص يوجد خارج دولة جنسيته بسبب تخوف مبرر من التعرض للاضطهاد؛ لأسباب ترجع إلى عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه لعضوية فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية، وأصبح بسبب ذلك التخوف يفتقر إلى القدرة على أن يستظل بحماية دولته، أو لم تعد لديه الرغبة في ذلك.[٣٥]

التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين:

قضية اللاجئين والنازحين قضية عالمية ذات طابع سياسي واجتماعي واقتصادي وإنساني معقد، وبسبب ذلك التعقيد، فإن مقاربتها إعلاميًا تبدو أيضًا عملية صعبة، ورغم أن المجتمع الدولي – عبر منظماته الرسمية – يُعوِّل كثيرًا على تلك التغطية في تخفيف الأزمة ومعالجة آثارها، فإن المواكبة الإعلامية كثيرًا ما تخفق في ذلك؛ بل وأحيانًا ما تكون سببًا في تعميق ماسي هؤلاء اللاجئين والنازحين، وتظهر المواكبات الإعلامية عبر الوسيطين الإعلاميين الرئيسين «السوشيال ميديا» و«الإعلام التقليدي»، ومنبع الخلل في ذلك فيرجع إلى الاهتمام مواقع التواصل الاجتماعي الخالي من المعايير الواجب اتباعها في التصدي لمقاربة مثل تلك القضية الخطيرة والحساسة، ولا يخضع إلى الحد الأدنى الواجب من المساءلة[٣٦].

وفي كثير من الدراسات الميدانية التي استهدفت تحليل أداء منظومات الإعلام «التقليدي» في مواكبة قضايا النزوح واللجوء، ظهر أيضًا أن توظيفاً سياسياً مستمراً يهيمن على هذا الأداء؛ حيث تستخدم قضايا النازحين واللاجئين في الصراعات السياسية داخل الدول أو مع دول أخرى.

وقد أسرف الإعلام العربي، في توظيف قضايا اللاجئين، وانخرطت جماعات من المتفاعلين عبر منصات التواصل الاجتماعي في إشاعة الأكاذيب والتحريض، وبث الكراهية إزاءهم، بينما لم ينهض الإعلام المؤسسي بالأدوار الواجبة في مواكبة تلك القضية، عبر التزام المعايير المهنية والأخلاقية. وقد حدث كل ذلك بينما تغيب أصوات اللاجئين والنازحين، وتفسح الساحات لأصوات أخرى[٣٧]. وعلى المستوى الدولي وفي السويد كانت دراسة ("ماتيس أكمن" ٢٠١٨م) التي توصلت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت المحرك الأول لعصابات (الحرس والاقتصاص) التي تدعو إلى أعمال متطرفة ضد اللاجئين، بزعم حكاية السكان الاصليين من اللاجئين.[٣٨]وتكشف دراسة كل من Rettberg (2016) and Gajjala)عن المشاعر الأمنية المعادية للاجئين على تويتر، حيث وجد الباحثان من خلال فحص الصور والنصوص المرتبطة بهاشتاج اللاجئون غير مرحب بهم، كما أن الذكور السوريون معرضون للخطر، وكشف الباحثان أن اللاجئين الذكور القادمين الشرق الأوسط غالبًا ما يتم تصويرهم بشكل عام

أنهم مغتصبون وإرهابيون وخطيرون، وغير ذلك من المسميات السلبية والتأطير السلبي المفرط الذي يساهم في خلق جو عام ذي نزعة متطرفة نحوهم ويعرَّض حياتهم للخطر[٣٩].

كما أكدت الدراسات أن تصوير اللاجئين في وسائل الإعلام الغربية غير مستقر ولا يتصف بالثبات، ففي حين يتم تصوير اللاجئين في بعض الأحيان كضحايا، يتم تصويرهم في أحيان أخرى بوصفهم عنصرًا يشكل تهديدات على المجتمع. حيث كشف تحليل منهجي للمحتوي ركز على التقارير الصحفية عبر ثماني دول أوروبية في ثلاث لحظات ذروة في أزمة اللاجئين أعدته كلية لندن للاقتصاد عام ٢٠١٥م في فترات الصيف وأوائل الخريف وأواخر الخريف أن الروايات الخاصة بالتغطية تغيرت بشكل كبير عبر هذه الفترة في جميع الدول عينة الدراسة[٤٠]، ويؤكد كل من Rettberg Gajjala على عدم ثقة القراء في اللاجئين والذهاب إلى أبعد من ذلك للتشكيك في النزاهة الأخلاقية للاجئين والتنبؤ باحتمالية ارتكابهم لأعمال عنف بما يثير حفيظة السكان الأصليين.[٤١]

يعيش اللاجئ في وضع صعب بفقده الأمان مرتين، المرة الأولى التي هرب فيها من بلده، والمرة الثانية عندما اكتشف أن المكان الذي كان يعتقد أنه سيجد فيه الأمن والأمان، هو مكان غير آمن أيضًا.[٤٢]

في دراسة أجريت على التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين في لبنان، الأردن، مصر، المغرب، تبين أن التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين وتحديدًا السوريين تأثرت بعاملين أساسيين هما حجم اللجوء والقرب المكاني. وهي حظيت باهتمام أكبر في إعلام الدول المجاورة لسوريا أي لبنان والأردن، فيما بقيت هامشية في الدول البعيدة كمصر والمغرب، اللتان تنوعت فيهما قضايا اللجوء من دول غرب وشمال أفريقيا إضافة إلى قضايا المهاجرين الراغبين في العبور إلى دول أخرى.

وقد عكست التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين الكثير من الأمور التي يجب الالتفات إليها:

ارتباط التغطية الإعلامية لقضايا اللاجئين بحسب المواقف السياسية، ففي حين تناغمت هذه التغطيات مع المواقف الحكومية في الأردن، فقد شكَّلت أداة للصراع السياسي في لبنان؛ حيث برز تجاذب سياسي واضح بين المسؤولين السياسيين تجاه القضايا المرتبطة بالنازحين لجهة الخوف من التوطين، وانعكاس هذا الأمر على التوازنات الديمغرافية أي أن التغطية الإعلامية ساهمت في تقديم معلومات عن النزوح كان لها انعكاساتها في حملات الدعم والتضامن من قبل المجتمعات المضيفة، لم يتح لهم الفرصة الكافية للتعبير عن قضاياهم، رغم أن التغطية الإعلامية في وسائل الإعلام اللبنانية أعطت الفرصة للنازحين لطرح معاناتهم ومطالبهم ورغباتهم بشكل واضح ولكن ليس دائمًا.[٤٣]

كما أنه وفقًا **لدراسة أجريت حول أطر التغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئات والنازحات فى الصحافة العربية الدولية، تبين أنه** قد غلب الاتجاه الإيجابي على تقديم صحف الدراسة لقضايا اللاجئات والنازحات من خلال تقدم أطر الاهتمامات الإنسانية، والمساعدات، والمسؤلية، حيث حاولت صحف الدراسة رسم الصورة التي تثير مشاعر القراء بشكل غير مباشر للتضامن مع اللاجئات

والنازحات، كما اعتمدت صحف الدراسة على الأفكار المرتبطة بالاحتياجات الأساسية للفرد كالحاجة للشعور بالأمن والحاجة للغذاء.[٤٤]

وأكدت دراسة أخرى على أن أبرز الآليات التي استخدمتها الصحف العربية والغربية هي آليات التعاطف وخاصة مع اللاجئين السوريين[٤٥].

كما أظهرت الدراسات الإعلامية أن "صحيفة الأهرام" حصلت على المرتبة الأولى بين صحف الدراسة في تغطية قضية اللاجئين، ويعود ذلك لعدة أسباب، وجود طاقم مراسلين منتشر في معظم أنحاء العالم والذي يساعد كثيرًا على تغطية أي فعالية أو نشاط، وعلى الرغم من هذا أشارت الدراسة إلى أن هناك إهمالاً من جانب كتاب صحف الدراسة بقضية اللاجئين وعدم معالجتها بشكل كبير، على الرغم من محوريتها، وأهميتها على الصعيد المحلي والعربي والدولي، وكثرة الموضوعات المتعلقة بالقضية.[٤٦]

اهتمت الصحف العربية بتقديم أوضاع اللاجئات والنازحات في إطار الاهتمامات الإنسانية، وتصدَّرت فكرة الحاجة للأمن، حيث يتسق هذا الإطار والفكرة مع طبيعة اللاجئات والنازحات كنساء، فى حاجة لتوفير الأمان الذي يقيهم التعرض لمخاطر الخطف والسبى، وأشكال العنف المختلفة كالاغتصاب والحمل والإجهاض القسري.[٤٧]

كما أنه في إحدى الدراسات التي أجريت حول **دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الأردنيين نحو قضية اللاجئين**، تبيَّن أن هذه القضية استحوذت على أهمية وسائل الإعلام، نظرًا لتفاقم أزمة اللاجئين السوريين، وظهورها على الساحة الدولية، فضلاً عن التأثير الناجم عن الأزمة على الشعب الأردني، حيث تناولت وسائل الإعلام في الأردن تبعات الأزمة على الاقتصاد الأردني، وكيف أثَّرت على الدولة في جميع النواحي سواء الاجتماعية أو الاقتصادية، كما قدَّمت وسائل الإعلام القضية في شكلها الإنساني وما يمر به اللاجئون السوريون في المخيمات، وما يتعرضون له من نقص في الموارد المعيشية، كما أظهرت الدراسة أن وسائل الإعلام في الأردن تناولت القضية باهتمام كبير، وكانت مؤيدة للشعب السوري، ووضَّحت دور الأردن الذي قامت به مع المفوضية السامية للأمم المتحدة في الحصول على الدعم الكافي من المجتمع الدولي تجاه قضية اللاجئين السوريين، وسعيها في التخفيف من حدة الأزمة المستمرة[٤٨].

وفي دراسة أخرى أجريت حول **دور المواقع الإلكترونية للمنظمات الدولية في تناول قضايا اللاجئين السوريين في الأردن**، تبيَّن أن المادة الإعلامية اهتمت بالقضايا الاجتماعية، التي جاء في مقدمتها قضية السكن والمأوي، واهتمت أيضًا بالقضايا الحقوقية، والتي منها قضية احتياجات السكن، كما اهتم المضمون الإعلامي بالقضايا الصحية والتي منها قضية الخدمات الصحية، واهتمت بالقضايا الاقتصادية، والتي جاء في مقدمتها قضية الدعم المادي، وكان في مقدمتها توعية اللاجئين، تلاها تأييد المنظمات وأخيرًا التأييد الدولي، كما تنوعت الأنماط الصحفية التي تم عرض المادة الإعلامية في

إطارها، فكان في مقدمتها الوسائط المتعددة، تلاها الأخبار، ثم القصص الإخبارية، ثم التصريحات والخطط، ثم البيانات الصحفية، ثم الإجازات الصحفية ثم التقارير [٤٩].

كما أنه وفقًا لدراسة أجريت حول **أطر تقديم صورة اللاجئين السوريين في الصحافة العربية والأمريكية**، تبيَّن أن الإطار المسيطر في تقديم صوره اللاجئين السوريين في صحف الدراسة هو إطار المعاناة، حيث تم تقديم اللاجئين السوريين على أنهم يعيشون مأساة إنسانية وكارثة حقيقية، كما أوضحت الصحف أسباب المعاناة والعوامل التي أسهمت فيها، كما أوضحت صحف الدراسة وجود صراع في كثير من الدول التي تدفَّق إليها اللاجئون السوريون بين أطراف متعددة، منها من ينظر إلى اللاجئين على أنهم مأساة إنسانية، ومن ينظر لهم على أنهم تهديد أمني.[٥٠]

وعليه يمكن القول إن الإعلام يؤدي دورًا حاسمًا في تشكيل الصورة العامة لقضية اللاجئين، سواءً من خلال تسليط الضوء على معاناتهم، أو تعزيز الوعي حول حقوقهم والتحديات التي يواجهونها. ومع ذلك، يبقى الدور الأهم للإعلام هو تبنِّي نهج موضوعي وإنساني، بعيدًا عن التحيز أو التسييس، لضمان تقديم صورة عادلة ومتوازنة للاجئين وقضاياهم. يجب على المؤسسات الإعلامية أن تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية والأخلاقية تجاه هذه القضية الحساسة، وأن تسعى لتعزيز قيم التعاطف والتضامن الإنساني، بما يسهم في إيجاد حلول مستدامة وتحقيق العدالة الاجتماعية لهم. ومن خلال ما تم استعراضه من أحوال اللاجئين من خلال العرض السابق، فإن أوضاع اللاجئين في مصر هو الأفضل من نوعه، وأن مستوى التعايش الذي ينعم به الأفراد بشهادتهم هو من أهم ما يميز المجتمع المصري؛ الذي اندمج اللاجئون فيه من جميع الجنسيات دون الشعور بأي مشاعر اضطهاد أو كره أو عنف، ويجب على الإعلام المصري أن يكون فاعلاً حيال هذا الواقع المتميز على الأراضي المصرية، وأن يسهم في تصحيح الصور المغلوطة التي تحاول مواقع التواصل عبر الحسابات غير المعلومة أن تشوَّه هذا الواقع.

نتائج المقابلات المتعمقة وفق المحاور التي وضعتها الباحثة:

المحور الأول:

تقييم النخبة لمدى إحاطة المؤسسات الإعلامية للممارسات التي تدعو إلى نبذ التعايش السلمي في المجتمع المصري عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفي الإعلام الرقمي:

مستوى إدراك الممارسات:

جدول (٢)

مستوى إحاطة المؤسسات الإعلامية الرقمية لوقاع التعايش السلمي

م	مستوى الإدراك	النخبة الأكاديمية		النخبة المهنية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
١	إحاطة متفاوت	٣	%٣٧.٥	٢	%٢٠	٥	%٣١.٣
٢	إحاطة غير مكتملة	٣	%٣٧.٥	١	%١٠	٤	%٢٥
٣	إحاطةمكتملة	٢	%٢٥	٧	%٧٠	٩	%٤٣.٧
	المجموع	٨	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٦	%١٠٠

أجمعت النخبة الأكاديمية والمهنية على تحقق الإدراك، ولكن تباينت الآراء حول حجمه وانعكاسه على الواقع:

١ – إحاطة مكتملة:

وتؤكد "**آيات الحبَّال**" على أن مستوى الإحاطة متحققة ومكتملة من جميع الأطراف المعنية والمهتمة بمستويات عالية ؛ لكن طبيعة الرد وآليات التفاعل مع الخطابات المعادية للتعايش السلمي تخضع في العموم إلى مستويات متعددة، لتظهر في صورة تغطيات إعلامية متكاملة يُعتبر الصحفي جزءًا منها، ولأن التعامل مع ملف الوافدين إعلاميًا يتطلب درجات عالية من الحرص، ويعتمد في الأصل على معرفة الشخصيات أبطال القصص، أو وجود وسيط ثقة للوصول إليهم والتحدث معهم، فالدفاع عنهم إعلاميًا به الكثير من المعوقات، وتبرر "**آيات الحبال**" هذه الحالة بكمية ما يعانيه اللاجئ من ويلات الفرار من الحروب والأحداث المخيفة التي مرّ بها خلال أوقات النزوح وما قبلها، وخلال الحرب وما شهده خلال فترة الاستقرار، وما قد يتعرَّض له أي فرد غريب في أي مكان من تعثُّر في إيجاد السكن، والالتحاق بالمدارس والجامعات، والفرص التي تضيع نظرًا لانعدام وجود الشخص أو الجهة التي ممن الممكن أن تقدم له الاستشارة أو تساعده بشكل مباشر وفي الجانب الآخر **أكدت** "**آيات الحبال**" أن ممثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدى مصر ولدى جامعة الدول العربية السابق، "بابلو ماتيو" أكد في تصريح له خلال حوار لها في جريدة المصري اليوم"أن مصر من الدول التى ترحب باللاجئين وطالبى اللجوء وتقدم لهم الخدمات بشكل كريم، حيث تقدم الخدمات الأساسية للاجئين وطالبى اللجوء بالمساواة بالمصريين، كما أن مصر من الدول القليلة فى المنطقة التى ليست لديها مخيمات للاجئين، وبالتإلى اللاجئون يعيشون مع المصريين فى كل المناطق كالمصريين. ويرى **الدكتور** "**أيمن عبد الوهاب**" أن الإحاطة مكتملة من المؤسسات الإعلامية ولكن تقدير هذا النوع من الخطابات متفاوت التقدير من مجتمع لآخر ومن جماعة لأخرى وفقًا لطريقة قياس هذا الخطاب، ويؤكد أن الخطاب الذي انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي لم يصل إلى حد الكراهية والدليل على ذلك ما نراه على أرض

الواقع من تعايش لم يحظ به أي لاجيء في أي دولة أخرى وعليه فالمؤسسات الإعلامية الرقمية رغم إحاطتها الكاملة بالخطاب المنتشر ولكن خطواتها متثاقلة نحو التصحيح والذي يجب أن يبدأ بكل ما من شأنه تثقيف المواطن وإعادة بناء وعيه.

فيما يرى "سامح عبد الله ومحمد أبو الحسن" أن مستوى الإحاطة مكتمل من قبل المؤسسات الإعلامية، ولكن الممارسات على مواقع التواصل الاجتماعي ليست انعكاسًا حقيقيًا لما هو موجود على الأرض، وأن وجود التيارات الداعية إلى رفض التعايش السلمي مع اللاجئين، هي نداءات وهمية لا يتعدَّى وجودها الوسوم التي تنتشر بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصه (X)، وأن هذه الوسوم المحرَّضة على رفض التعايش السلمي يقف خلفها مجموعات ليس لديها الحس الوطني، أو أنها لا تعي مصلحة الوطن ولا تدرك خطورة هذه الوسوم وهذا الخطاب العدائي الذي تستهدف به جزءًا من الأفراد الموجودين بالفعل على الأراضي المصرية، ولا تقدَّر حجم المسؤولية المجتمعية لما يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، وأنه طيلة السنوات الماضية التي استقبلت مصر فيها ضيوفها لم يكن هناك أي نعرات تعصبيه أو مواجهات كلامية ضد هؤلاء الوافدين، وهو ما يجب وضعه في الاعتبار، وأن لحمة المجتمع المصري لها طبيعة خاصة قادرة على استيعاب الوافدين والتأقلم معهم، وعليه فإن هذه الدعوات ضد اللاجئين تُعد بمثابة السلوك الغريب عن طبيعة هذا المجتمع.

وهو ما أكده الدكتور "أسامة عبد الرحيم" و "الحسيني عبدالله" ودكتورة "دعاء فكري"، مع التأكيد على اختلاف الآليات التي تعكس هذه الإحاطة وفقًا لسياسات المؤسسات الإعلامية والتوجهات العريضة التي تخضع لها السياسة التحريرية، كما أن توفر الكوادر الإعلامية التي تستطيع العمل على ملف اللاجئين والتعامل معهم، وهي ممارسة تحتاج إلى الخبرة والصبر وتفهم ظروف هذه المجموعات الناجية من ظروف شديدة القسوة وتحتاج إلى شكل خاص في التعامل الإعلامي.

٢- مستوى إحاطة متفاوت:

أكد دكتور "**جمال النجار**" ودكتورة "**إلهام شاهين**" على أن نسبة الإحاطة بهذه الممارسات متفاوتة لواقع الممارسات التي تدعو إلى نبذ التعايش السلمي، وهو ما يعكس الاهتمام الفردي للإعلاميين بما يقدَّمونه، وحرصهم على الشهرة فقط دون تحمل المسئولية المجتمعية، وعدم التدقيق فيما ستقدمه الرسالة من فوائد للمجتمع أو المضار التي ستنتشر تباعًا لهذا النشر غير المسئول، واعتبار أن النشر أو التدوين حيال هذه القضايا هو أمر رهين الحدث، وعدم الأخذ في الاعتبار أن هذا النوع من القضايا يحتاج إلى الكثير من التدقيق.ويتفق مع هذا الاتجاه دكتورة "ولاء عقاد" و"**الحسين عبد النعيم**" **فالمؤسسات الإعلامية على مستوى من الإحاطة متفاوتة بهذه الممارسات وفقًا لاهتمامات كل مؤسسة والجمهور التي تتوجه إليه.**

ويرى **دكتور "أيمن عبد الوهاب"** أن هناك مشكلة في تباين الإدراك للمفاهيم ومبالغة في استخدام بعض المصطلحات التي لا تعكس الثقافة الحقيقية للمجتمع العربي، الذي يتسم بسعيه للتطور مع التمسك

بالمورثات الثقافية في كثير من أطيافه المجتمعية.. وهنا يؤكد على أن الثقافة التقليدية هي السائدة في المجتمع المصري، والتي قد لا تتفق مع تطورات المجتمع ولا تتفق مع معايير المجتمع الغربي (وهنا يحدث الصراع) الذي يصعب وصفه (إيجابيًا) أو (سلبيًا) بسبب اختلاف وتباين القواعد التي نحتكم إليها، وعليه فالإدراك موجود ولكن بشكل متفاوت.

٣- مستوى إحاطة غير مكتمل:

تشير **دكتورة "دعاء عبد الحكم"** أن إحاطة القائمين على المؤسسات الإعلامية الرقمية ليس مكتملاً بالقدر الكافي؛ والدليل على ذلك ندرة وجود مضامين في جميع الوسائل الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية أو مواقع التواصل الاجتماعي، التي تحثُّ على تعزيز التعايش السلمي بين المجتمع المصري وبين اللاجئين من الدول الاخرى رغم وجود مضامين تحضَّ على نبذ التعايش السلمي منطلقاً من خطاب الكراهية المنتشره بشكل ملحوظ نحو هذه الفئات.

وتتفق معها **دكتورة "منى عبد الجليل"** وتؤكد على ضرورة سعي المؤسسات الإعلامية إلى رفع مستوى الإحاطة بما يُقدَّم على الساحة الإعلامية وخاصة ما يصل منها لمرحلة (الترند)، وهو مطلب ملح يفرضه الواقع الحالي الذي حوَّل المنطقة إلى كتلة مشتعلة من الحروب، وما تعيشه الدول المجاورة من حالة النزاع وعدم الاستقرار، الأمر الذي تغيَّرت معه القضايا، وبالتالي وجب أن تتغير اهتمامات المؤسسات الإعلامية والعاملين بها لمواكبة المستجدَّات.

بينما يرى **"عبدالله عبد السلام" ويتفق معه "إسلام عبد القادر"** على أن الظاهرة غير مكتملة في مصر، وأن وجودها لا يتعدَّى خطابًا على مواقع التواصل الاجتماعي من أفراد مجهولين، وأن مقارنة أي مظاهر للعداء ضد اللاجئين في مصر فهي لا تقارن بغيرها من الحالات التي تنافي التعايش السلمي في أي دولة غربية أو حتى الدول العربية التي ينتشر فيها الصراع العرقي والديني؛ وعليه فإن حضور الإعلام وخاصة الرسمي لدعم التعايش السلمي على الساحة الرقمية هو رهين الحالة التي تطرأ، وليس له تخطيط رئيس على أجندة الإعلام المصري وخاصة القومي خلال الفترات السابقة، ويتسم هذا التعامل مع هذا الملف بأنه تعامل رشيد يعبَّر عن سياسة المؤسسات الرسمية.

ويؤكد الدكتور **"وليد الهادي"** أن هناك انعكاسًا في الواقع الإعلامي يؤكد على أن هناك عددًا من الإعلاميين لا يدركون أهمية التعامل الإعلامي من منطلق الحرص على قيم التعايش السلمي مع الآخر, وهو ما يجب التوقف عنده لصالح الاستقرار المجتمعي وأمن الوطن. ويؤكد الدكتور **"عبد الجواد أبوكب"** أن إحاطة المؤسسات الإعلامية وإدراكهم لواقع وأهمية التعايش السلمي هو إدراك متوسط يميل لكونه ضعيفًا.

أ.الممارسات التي تدعو إلى نبذ التعايش السلمي مع اللاجئين:

جدول (٣)
الممارسات التي تدعو إلى نبذ التعايش السلمي مع اللاجئين

م	الممارسات السلبية	النخبة الأكاديمية		النخبة المهنية	
		ك	%	ك	%
١	تجييش مواقع التواصل الاجتماعي	٣	%٨.٣	٢	%٧
٢	الدخول في منافسة الترندات	٥	%١٣.٨	٢	%٧
٣	عدم الاهتمام بتسليط الضوء على الجوانب الإيجابية	٢	%٥.٥	٥	%١٨
٤	إغفال ما تقدمه الحكومة من إجراءات رشيدة وحازمة لتقنين أوضاع اللاجئين	٩	%٢٥	٩	%٣٢
٥	نشر خطاب الكراهية	٩	%٢٥	٦	%٢١
٦	نشر الأخبار الزائفة دون التحقق منها	٩	%٢٥	٤	%١٤
	المجموع	٣٦	%١٠٠	٢٨	%١٠٠

١- تجييش مواقع التواصل الاجتماعي:

اتفقت النخبة الإعلامية على أن (مواقع التواصل الاجتماعي) هي البيئة الخصبة التي انتشرت فيها دعوات نبذ قيم التعايش السلمي ويوضح دكتور "**وليد الهادي**" أن دور الإعلام في نشرثقافة التعايش وقبول الآخر هو الأقوى والأشد تأثيرًا على المتلقي من التربية ومن التعليم ومن الجماعات المرجعية التي تشكِّل خلفيات الفرد.

يؤكد دكتور "**جمال النجار**" ودكتور "**أسامة عبد الرحيم**" ودكتور "**إلهام شاهين**" على وضوح الممارسات الإعلامية التي تدعو إلى نبذ التعايش السلمي وخصوصًا على المنصات الرقمية غير المؤسسية، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة وجود ممارسات جادة من الإعلام الرسمي لمجابهة هذه الدعوات ؛التي تقف وراءها جهات خارجية تحاول نشر الفوضى من خلال زعزعة أركان التعايش السلمي وتحفيز دعوات الكراهية ضد فئات المجتمع المختلفة داخل حدود الوطن وبين لحمة الشعوب العربية، ويؤكد على ذلك وجود التباين بين حجم الدعوات المقوضة للتعايش السلمي على مواقع التواصل الاجتماعي وبين الواقع الذي يعيشه أغلب الوافدين داخل البلاد.

٢- الدخول في منافسة الترندات:

في هذا الاطار أشارت دكتورة "**منى عبد الجليل**" ودكتور "**جمال النجار**" **إلى** أن الإعلام الرقمي يقوم بدور خطير جدًا في قضية التعايش السلمي في المجتمع المصري خاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وكل الوسائل الإعلامية لها دور محوري في تشكيل الرأي العام في دعم الثقافة الاجتماعية والسياسية في المجتمع، ولكن ظهور أصوات من الإعلاميين غير المحترفين (الفقاعات الإعلامية

المجهولة) في السنوات الأخيرة ممن أتاحت لهم شبكات التواصل الاجتماعي الظهور غير المشروط والذين يدعون إلى نبذ التعايش السلمي، ويسعون إلى تأجيج الفتنه في المجتمع والتحريض على العنف وسواء كان ذلك بشكل صريح أو بشكل ضمني وسواء كان عن قصد أو غير قصد بهدف الشهرة والربح المادي وهم بذلك يساهمون في نشر خطابات الكراهيه والتحريض على العنف وكل ذلك قد يحدث في ظل غياب الرقابة والقوانين التي تنظم المحتوى الإعلامي، وأيضًا في ظل غياب الضمير المهني.

٣- عدم الاهتمام بتسليط الضوء على الجوانب الإيجابية:

تؤكد دكتورة. "إلهام شاهين" على أن الإعلام يجب أن يقوم بدوره الأول وهو "الإعلام"، ويسلَّط الضوء على النواحي الإيجابية لهذه الفئات عندما بدأ استشعار خطر تقويض هذا التعايش السلمي – الذي تتميز به مصر وترعاه مؤسسات الدولة– فكان لزامًا وضروريًا إعادة بناء الأجندات الإعلامية ووضع الإيجابيات الخاصة بهذه الفئات على أولوية طرحهم الإعلامي في الوقت الحالي، وتشير الأستاذة "**فاتن حسن**" وأستاذة "**آيات الحبَّال**" إلى وجود انقسام بين الإعلاميين حول تأييد ورفض الممارسات والدعوات الهدَّامة التي تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تدعو إلى نبذ التعايش السلمي في المجتمع المصري، والتأكيد على الخطاب الرسمي للقيادة السياسية بأنهم ضيوف كرام في بلدهم الثانى من خلال المنابر الإعلامية، ويتفق الأستاذ "**عبد الله عبد السلام**" ويضيف أن لهذه الفئة دورًا في انتعاش الاقتصاد القومى من خلال المشروعات التى قاموا بها، وساهمت في تشغيل عدد كبير من الشباب مما ساهم في خفض نسبة البطالة، فضلاً عن دخول العملة الصعبة والتي تحتاج إليها البلاد من خلال رسوم الإقامة التي يقومون بدفعها من أجل توفيق أوضاعهم، ويضيف "**د.محمد أبو الحسن**" أن تأكيد الدولة بصفة مستمرة على الترحيب بوجودهم وأنهم ضيوف وليسوا لاجئين هو نقطة ارتكاز يجب الوقوف عندها واحترام الإرادة الساسية المنوطة بإدارة هذا الجانب. كما اجتمعت النخبة على ضرورة النظر إليهم باعتبار أن هذه الفئات، منها جنسيات أصحاب رؤوس أموال ضخمة استثمروا في مصر وهو ما تشجَّعه الحكومة المصرية وتدعو إليه، وهو تشجيع الاستثمار الأجنبي مصر.. فيجب تناول الموضوع من جهات رسمية توجه الإعلام ليكون الطرح معبَّرًا عن وجهة النظر السليمة التي ترعاها الحكومة المصرية الرشيدة. وتتحقق من خلالها الصالح العام للدولة.

٤- إغفال ما تقدمه الحكومة من إجراءات رشيدة وحازمة لتقنين أوضاع اللاجئين:

وقد اتفق على هذه الممارسة السلبية جميع المشاركين من النخبة ويضيف دكتور "**أسامة عبد الرحيم**" والأستاذ "**حسين عبد النعيم**" والأستاذ "**عبدالله حشيش**" إلى أن إغفال ما تقدمه الحكومة من مجهودات حيال ملف اللاجئين في مصر يعد من الممارسات السلبية التي يحاول الإعلام (الفقاعات الرقمية المجهولة) أن يقلَّل منها؛ في سبيل إزكاء النعرات التي تزيد من حجم الكراهية المجتمعية وتقوَّض أركان التعايش السلمي الذي نعم به الشعب المصري وضيوفه لعقود طويلة. كما أن تصوير الإعلام الرقمي (الفقاعات الرقمية المجهولة) أن وجود الوافدين هو بمثابة الكارثة التي يجب التخلص منها،

وتخلط بين كل وافد وتسميه لاجئ وهوممارسة إعلامية غير مقبولة تتسبب في الإضرار بقواعد الأمن والسلامة حيال الأجانب، وهو الأمر الذي تحاول الدولة السيطرة عليه بكثير من الحكمة وضبط النفس، في ممارسة للدولة تحاول من خلالها تحقيق التوازن الذي يعزز قيم التعايش.

وتؤكد الأستاذة "**فاتن حسن**" وتوضح أن الإجراءات المشدَّدة التي تتخذها الدولة ليست مع اللاجئين ككل وإنما مع المهاجرين غير الشرعيين ومطالبتهم بتوفيق أوضاعهم. وهو ما يمكن أن توصف به المؤسسات الرسمية في مصر ووسائل الإعلام التي تتحدث نقلاً عنها.

٥- نشر خطاب الكراهية:

وترى دكتورة "إلهام شاهين" أن انتشار خطاب الكراهية وما يحويه من نزعات عنصرية هو أحد أهم الممارسات السلبية التي يمررها الإعلام الرقمي وخاصة الإعلام غير الرسمي

وتؤكد الأستاذة "**فاتن حسن**" أن (الفقاعات **الرقمية المجهولة**) تستخدم المنابر الإعلامية في تحفيز الجمهور ضد اللاجئين، مبرَّرين ذلك بالأحوال الاقتصادية التي تعيشها الدولة، متناسين أن الظروف الاقتصادية هي ظروف يعاني منها العالم أجمع، وأن الدولة غير قادرة اقتصاديًا على استضافة قرابة ٩ مليون لاجئ، والترويج بأن مصر تنفق مليارات من أجل حصول اللاجئين على خدمات مثل المواطن المصري، مما يساهم في شحن الجمهور ضدهم، بل وتشجيعهم على مواجهة اللاجئين بزعم الدفاع عن الوطن،

ويؤكد "**عبدالله عبد السلام**" أن منتهى الخطورة في هذا الملف تظهر في (تجييش السوشيال ميديا) للأفراد.

٦- نشر الأخبار الزائفة دون التحقق منها:

أكدت النخبة "**عبدالله حشيش**" والدكتور "**محمد أبو الحسن**" على أن نشر الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة، وعدم سعي المؤسسات الإعلامية لتصحيح هذه المعلومات، من أكثر مسببات تأزم الوضع وحدوث احتقان بين الطرفين (المصريين واللاجئين)، وبالرجوع إلى الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة، نلاحظ أن معظم المحتوى المصاحب للوسوم المطالبة بالترحيل هي موضوعات لم يتم التحقق منها ويشوبها التزييف بمستويات مختلفة، وتوضَّح النخبة الأكاديمية والمهنية على ضرورة نشر آليات التربية الإعلامية التي تمكَّن المُتلقَّي من التفكير النقدي السليم في أي مادة إعلامية يتم التعرض لها، وضرورة إلمام المواطن العادي بأساسيات التحقق من الأخبار الزائفة والصفحات الرسمية التي تقوم بعمليات التحقق ومحاولة الاستيثاق من أي معلومة من خلال هذه المنصات والصفحات، وهو ما يُعد حلاً طويل الأمد لكثير من المشكلات التي يصدرها التداول غير المقنن للأخبار من خلال المواطنين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي هذا السياق أشار **الدكتور** "**إسلام عبد القادر**" إلى ضرورة التعامل مع هذه الحالة – وإن كانت غير ممتدة– كتعامل الدولة مع الشائعات خلال فترة كرونا، وتكريس الجهود الإعلامية الرسمية للرد

على مثل هذه الشائعات التي تقلل من صفو التعايش السلمي الذي تتمتع به مصر في ظل القيادة السياسية الواعية.

ب. الممارسات التي تدعم التعايش السلمي مع اللاجئين:

جدول (٤)

الممارسات الإعلامية التي تدعم التعايش السلمي مع اللاجئين

م	الممارسات الداعمة	النخبة الأكاديمية		النخبة المهنية	
		ك	%	ك	%
١	تغطية الفاعليات الثقافية الرسمية المختلفة	٢	١٠%	١	١٠%
٢	تغطية قصص النجاح للشخصيات المؤثرة في المجتمع المصري	١	١٠%	١	١٠%
٣	التغطيات الإعلامية التي تبرز مميزات المجتمعات المتنوعة ثقافيًا	٣	٣٠%	١	١٠%
٤	تسليط الضوء على المبادرات الاجتماعية	٢	٢٠%	٣	٣٠%
٥	التعامل الإعلامي مع اللاجئين باعتبارهم اهتمامًا إنسانيًا	١	١٠%	٢	٢٠%
٦	التغطية الإعلامية لأنشطة الحكومة مع مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين	١	١٠%	١	١٠%
	المجموع	١٠	١٠٠%	١٠	١٠%

١- تغطية الفاعليات الثقافية الرسمية المختلفة:

وأكد "**عبدالله عبد السلام**" ودكتور "**أسامة عبد الرحيم**" على أن الإعلام الرقمي الرسمي قام بالعديد من الممارسات التي تعزِّز من التعايش السلمي داخل المجتمع المصري مع اللاجئين؛ فحرص على تغطية ونقل الفعاليات الثقافية المختلفة التي ترعاها مؤسسات الدولة؛ وذلك لتعزيز التفاهم المتبادل بين المجتمع المصري واللاجئين، كما حرص الإعلام الرقمي على اختلاف نمط ملكيته على زيادة معدل التغطيات الإعلامية لما تبذله الحكومة حيال هذه القضية الخاصة باللاجئين مع تزايد عددهم، وتؤكد دكتورة "**إلهام شاهين**" و"**د.أسامة عبد الرحيم**" على أن استعراض القوانين والإجراءات الخاصة بهم من أجل تقنين أوضاعهم بعد حصر الأعداد وتخصيص ما يجب لهم من خدمات وفق أنواع الإقامات، وتحديد الرسوم وإعلان ذلك بشكل واضح، قد أوجد مستوى من الوعي لدى المتلقي، وهو ما يُعتبر نوعًا من الممارسات الإعلامية التي يواجه بها الإعلام الرقمي المسؤول الدعوات المغرضة التي تحرِّض على اللاجئين، وتتهم البعض منهم بأنهم سبب الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها بعض الفئات المجتمعية.

٢- التعامل الإعلامي مع اللاجئين باعتبارهم اهتمامًا انسانيًا:

ويضيف دكتور "**أسامة عبد الرحيم**" يعتبر الخطاب الإعلامي فيما يخص تصنيف الوافدين وتمييز اللاجئين والمهاجرين إلى مصر من الموضوعات شديدة الأهمية، والتي يضعها الإعلام على خريطته؛

وذلك لتخفيف الاحتقان على هؤلاء اللاجئين، ونشر الوعي لدى المواطنين المصريين بمحدودية ما يأخذه هؤلاء اللاجئون مقابل الخدمات التعليمية أو الصحية التي يحصلون عليها، وأن كل هذه الخدمات هي مدفوعة الثمن بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. وتؤكد الأستاذة "**آيات الحبَّال**" على ضرورة التركيز على الجانب الإنساني كنوع من أنواع التهدئة المجتمعية دون تزييف أو خداع في مقابل إعلان السياسات الحازمة للدولة في التعامل مع الخارجين عن القانون منهم.

٣- التغطية الإعلامية لأنشطة الحكومة مع مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين:

كما أن التغطية الإعلامية لأنشطة الحكومة مع مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين. وتؤكد دكتورة "**منى عبد الجليل**" والأستاذ "**الحسين عبد المنعم**" على دعوة جميع الإعلاميين في كل وسائل التقليدية والإلكترونية إلى إدراك وفهم دورهم المهم والفعَّال في توعية المجتمع بقضية التعايش السلمي، من خلال اتباع سياسات إعلامية تعزز ثقافة التسامح والاحترام المتبادل من الممارسات الداعمة، والتي تُضاف إلى أنشطة الحكومة في توفيق أوضاع اللاجئين داخل مصر.

٤- تغطية قصص النجاح للشخصيات الوافدة المؤثرة في المجتمع المصري:

وتؤكد دكتورة "**إلهام شاهين**" أن التغطية الإعلامية من خلال الإعلام الرقمي لقصص نجاح اللاجئين التي تفيد المجتمع المصري من خلال إجراء المقابلات حصرية مع الشخصيات المؤثرة، تسلَّط الضوء على مسيرتهم، وإنتاج تقارير مصورة تعرض بالتفصيل قصص نجاح هذه الشخصيات، وتبرز دورهم في المجتمع المصري، وتؤكد على ما يقدمونه وما يحقق الفائدة للمجتمع، كذلك نشر المقالات والتحقيقات الصحفية التي تحلل مسيرة هذه الشخصيات، وتأثيرهم على الواقع، ويفضل من خلال الإعلام الرقمي أن يكون التركيز على التقارير المصورة القصيرة والريلز.

٥- تسليط الضوء على المبادرات الاجتماعية والثقافية:

وأكدت "**د.إلهام شاهين**" على ضرورة تسليط الضوء على المبادرات التي تتولاها الدولة والمعنية بالجانب القيمي، وقد واكب هذه الفترة انطلاق مبادرة بداية لدعم القيم المجتمعية وعلى رأسها قيم التسامح وقبول الآخر وقيم التعايش السلمي، وما أتت به وثيقة الأخوة الانسانية التي دعمها شيخ الأزهر وانتشرت مبادئها في شتى بقاع المعمورة.

٦- التغطيات الإعلامية التي تبرز مميزات المجتمعات المتنوعة ثقافيًا:

وأشار الأستاذ "**عبد الله عبد السلام**" ودكتور "**محمد أبو الحسن**" إلى أن هذا النوع من التغطيات الإعلامية من خلال الإعلام الرقمي يحسن من الصورة النمطية لمصر ويعزز صورة الأمن والأمان للمستثمرين والراغبين في إقامة المشروعات على الأراضي المصرية، وهو انعكاس للواقع الفعلي في مصر، والذي حاول البعض التشويش على هذه الصورة المضيئة. ويزيد من حالة الرضا لدى المتلقي داخليًا على مستوى المواطن المصري واللاجئين وخارجيًا على نطاق واسع.

وفي ختام هذا المحور تؤكد أغلبية النخبة على وجود هذه الممارسات، ولكن ظهورها كان ضعيفًا، في الوقت الذي تتطلب فيه ظهورًا قويًا ليحدث نوعًا من التوازن بين الإعلام الشعبوي والإعلام الرقمي الرسمي المتزن، ولكي لا يتم سيطرة خطاب الكراهية على هذا الملف إعلاميًا ويقوم الإعلام بوظائفه التي تساعد في تحقيق الاستقرار المجتمعي.

خلاصة المحور الأول: تقييم وعي المؤسسات الإعلامية المصرية بالممارسات التي تدعو إلى نبذ التعايش السلمي:

خلصت الباحثة من خلال المحور الأول إلى أن الغالبية العظمى من الأكاديميين والمهنيين يرون أن المؤسسات الإعلامية على دراية بهذه الظاهرة، وأن المؤسسات تمتلك درجة عالية من الوعي بوجود ممارسات تدعو إلى نبذ التعايش السلمي، خاصة على منصات التواصل الاجتماعي. ومع ذلك، تباينت درجة تغطية هذه الممارسات بين مؤسسة وأخرى، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من الجهد لمعالجة هذه القضية بشكل فعَّال، ورغم أن الغالبية العظمى من الأكاديميين والمهنيين يرون أن المؤسسات الإعلامية على دراية بهذه الظاهرة..

تباينت جودة وعمق التغطية الإعلامية لهذه الممارسات. بعض المؤسسات قدَّمت تغطية شاملة، بينما قدَّمت أخرى تغطية سطحية أو متقطعة، وفيما يتعلق بالممارسات التي تدعو إلى نبذ التعايش السلمي مع اللاجئين، اختلفت النخبة الأكاديمية عن النخبة المهنية في اختيارهم لأكثر الممارسات أهمية، اختارت النخبة المهنية (إغفال ما تقدمه الحكومة من إجراءات رشيدة وحازمة لتقنين أوضاع اللاجئين) في المرتبة الأولى من ضمن الأسباب، تلاها:(عدم الاهتمام بتسليط الضوء على الجوانب الإيجابية)، بينا قدمت النخبة الأكاديمية ٣ ممارسات وساوت بينهم في الأهمية، وهي: إغفال ما تقدمه الحكومة من إجراءات رشيدة وحازمة لتقنين أوضاع اللاجئين، نشر خطاب الكراهية، نشر الأخبار الزائفة دون التحقق منها، واشترك كل منها في تقديم ممارسة : إغفال ما تقدمه الحكومة من إجراءات رشيدة وحازمة لتقنين أوضاع اللاجئين.

<u>المحور الثاني:</u> دور الإعلام في دعم ثقافة التعايش السلمي في المجتمع المصري وخاصه تجاه اللاجئين، بعد ما دشَّن عدد من المواطنين والجهات غير المعلومة وسومًا تدعو إلى ترحيل اللاجئين ومقاطعة أعمالهم التجارية داخل مصر.

يؤكد **دكتور "جمال النجار"** على ضرورة مقاطعة المنصات والمواقع والصفحات المتبنية لهذة الدعوات، وكذلك تجنب نشر هذه الوسوم أو مشاركتها أو التفاعل من خلالها أو التجاوب معها مهما اختلف المضمون المصاحب، لها؛ للحد من انتشارها، وأشارت **دكتورة "منى عبد الجليل"** إلى أن ظهور دعوات عبر منصات التواصل الاجتماعي والتي تدعو إلى ترحيل اللاجئين من مصر ومقاطعة أعمالهم التجارية، تعكس توجهات سلبية لمن يقفون خلفها، وتؤدي إلى تدهور الأوضاع الاجتماعية وإلى زيادة

التوتر بين المصريين واللاجئين، وتؤثر بشكل سلبي على المسار الاقتصادي داخليًا وخارجيًا وصورة مصر في المجتمع الخارجي، كما عبَّرت عن استهجانها لهذا التيار؛ صاحب النبرة المعادية، وكيف تمددت هذه الظاهره الهجينة على المجتمع المصري الذي اتسم بالتسامح وبحسن الضيافة وإغاثة المحتاجين، الأمر الذي يثير الشكوك حول وجود مؤامرة لنشر العنصرية والتمييز في المجتمع؛ لإشعال نار الفتن؛ مما يؤدي إلى تأخر الأوضاع وتفاقم الأزمات المصطنعة. وترى أنه على الإعلام في هذه الفترة أن يتبنَّى دورًا أكثر مسؤولية في مواجهة مثل هذه الدعوات من خلال توعية الجمهور بالقوانين الدولية التي تتحدث عن حقوق اللاجئين في مصر وفي العالم بشكل عام، كما يجب على الإعلام تسليط الضوء على النماذج الإيجابية التي تعكس تفوق بعض اللاجئين في مصر على سبيل المثال في المجال الطبي، حيث كان هناك في فترة من الفترات عجز كبير في الكوادر الطبية، وكانت لي تجربة شخصية في أحد المستشفيات الخاصة في القاهرة، وجدت بها عددًا كبيرًا من السوريين، وللأمانة كان لديهم الكثير من الخبرة والجودة في أداء المهام المطلوبة منهم، وتتفق "**أ.أميرة إبراهيم**" على أن الإعلام الرقمي لديه القدرة على الوصول إلى جماهير واسعة وتقديم رسائل إيجابية، والسيطرة على المعلومات المضللة، وإدارة التوترات الناجمة عن الاختلافات الثقافية والاقتصادية والتصدي لخطاب الكراهية، ويمكن من خلال مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية واستخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي تحديد وإزالة المنشورات التي تحتوي على خطاب كراهية أو تمييز ضد اللاجئين، فيمكن للإعلام الرقمي العمل كأداة قوية للتحقق من المعلومات ومنع انتشار الأخبار الكاذبة المتعلقة باللاجئين والتي تؤجَّج التوترات الاجتماعية.

أيضًا يجب على الإعلاميين التصدَّي لظاهرة الأخبار المضللة والمغلوطة، من خلال نشر الحقائق التي توضح الحجم الحقيقي لإسهامات اللاجئين وآثاره الإيجابية والسلبية على الاقتصاد والمجتمع. **وتقول دكتورة "ولاء عقاد"** أن الإعلام له دور مهم في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا المجتمعية المهمة، وفي ظل استضافة المجتمع المصري لأعداد كبيرة من اللاجئين العرب على أراضيه، وفي ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي يشهدها، وتحاول الحكومة الخروج منها مع تحقيق معجزات على الأرض لتحسين الأوضاع، وفي الوقت نفسه نجد أن هناك من يحاول استغلال هذه الظروف لنبذ التعايش السلمي بين أطياف متعددة من اللاجئين وبين طبقات المجتمع المصري المختلفة أيضًا في ثقافتها، وهنا تجدر الإشارة إلى خطورة الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام الرقمية على وجه الخصوص؛ لما لها من انتشار واسع بين فئات الجماهير المختلفة وخاصة الشباب، والتي تم استخدامها بشكل واسع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة لدعم فكرة رفض الآخر، وهو ما ظهر من خلال الترويج للوسوم والمنشورات التي تحرض ضد بعض اللاجئين الذين يعيشون على أرض مصر ولهم بعض الأنشطة التجارية أو الصناعية داخل المجتمع. تؤكد "**فاتن حسن**" على دور الإعلام في دعم ثقافة التعايش السلمي في المجتمع المصري خاصة تجاه اللاجئين، يتمثل فى دعم إقامة حوار بنَّاء حول

قضية اللاجئين في مصر (أسبابها وطرق حلها) بشكل موضوعى بعيدًا عن إثارة الخلافات وتأجيج الصراعات التي تؤدى إلى تفكك الرأي العام، مع التأكيد على تقبل الرأي والرأى الآخر من خلال نشر البيانات والمعلومات الصحيحة حول أوضاع اللاجئين في مصر، وكذلك الاستعانة بمصادر رسمية فيما يتعلق بأعداد اللاجئين في مصر وأوضاعهم القانونية، وكذلك التصدَّي لأية شائعات أو دعوات أو وسوم سلبية تطالب بترحيل اللاجئين من مصر، مع استضافة ممثلين عنهم للحديث حول قضاياهم والمشكلات التي تواجههم وكيفية التصدي لها، وكذلك ضرورة التأكيد على دور اللاجئين في دعم حركة التنمية من خلال المشروعات التي ساهمت في تشغيل الأيدى العاملة خاصة من الشباب المصريين، وكذلك دورهم في نمو الاستثمار العقارى، وانتعاش حركة البيع والشراء للمنشآت السكانية وتأجيرها، إضافة إلى دورهم كمصدر للعملة الصعبة من خلال الرسوم التي يقومون بدفعها بشكل دورى من أجل توفيق أوضاعهم، وتوضيح أن أية إجراءات تتخذ ضد بعض اللاجئين، وإنما تكون بسبب عدم قيامهم بتوفيق أوضاعهم في مصر أو دخولهم بشكل غير شرعى وأن اتخاذ مثل هذه الإجراءات ليس في مصر فحسب وإنما على مستوى العالم ككل من أجل الحفاظ على أمن وسلامة البلاد. ويؤكد "**عبدالله عبد السلام**" على ضرورة أن يؤدي الإعلام دوره في مراقبة البيئة بشكل موضوعي ونقل الحقائق بما يكرَّس لفكرة تحمل المسؤلية وعدم إلقائها على الغير، لتقليل الاحتقان الحاصل بين الفريقين، كما أن التركيز على المنظومة القيمية التي أضافها الوافدون على المجتمع المصري وخاصة ما يتعلق منها بالتجارة والتسويق والاهتمام بالمشتري والتركيز على احتياجاته، إلى جانب خلق المناخ التنافسي في المجتمع وزيادة الحركة التجارية والأنشطة التي تميزت بها كل مجموعة من الوافدين على اختلاف أوضاعهم؛ يجب أن تؤطَّر إيجابيًا بما يدعم فكرة قبول الآخر ويبرز الجانب الإيجابي لوجودهم في مصر.

وتشير "كريستين بشاي" إلى أنه بالفعل قد ارتفعت وتيرة خطاب الكراهية عبر الإنترنت في مصر، مع انتشار العديد من الوسوم التي تطالب بترحيل اللاجئين في مصر على موقع إكس – #أوقفوا_فوضى_اللاجئين، و#قاطعوا_محلات_اللاجئين، و#ترحيل_اللاجئين_مطلب_شعبي، و#ترحيل_اللاجئين_واجب_وطني من بين بعض الوسوم التي تصدَّرت الترند في أوقات مختلفة على مدار العام الماضي على موقع إكس.. لا يزال خطاب الكراهية ينتشر في مصر، سواء على الإنترنت، أو في البرامج الحوارية التلفزيونية، أو في الشارع. ويرجع هذا إلى مجموعة متنوعة من الأسباب، على سبيل المثال هناك بيئة من الجهل، وتجاهل عام لمناقشة حقيقية لقضايا اللاجئين في مصر، ونقص في فهم المجتمع ووعيه بالاختلافات وحقوق الآخرين. وهناك أيضًا غياب لأي تشريعات أو تدابير لتحديد خطاب الكراهية ومراقبته ومنعه رسميًا. وعليه يجب العمل على معالجة هذه الأسباب باحترافية وتركيز للقضاء على الأسباب التي قد تؤدي إلى تهديد التعايش السلمي على أي مستوى. ويؤكد **الدكتور."عبد الجواد أبوكب"** أن دور الإعلام في دعم ثقافة التعايش السلمي في المجتمع غائب – وإن وجد– فهو غير مؤثر.

المحور الثالث:

ويتعلق بآليات نشر ثقافة التسامح وتعزيز التعايش السلمي مع اللاجئين خلال المواقع الإعلامية الرقمية وخاصه مواقع التواصل الاجتماعي الرسمية:

تتمثل آليات نشر ثقافة التسامح وتعزيز التعايش السلمي مع اللاجئين في توجهات مختلفة عبّر عنها الأساتذة على محورين: المحور الأول: وهو ما يتصل بآليات التحجيم للدعوات المعادية، المحور الثاني وهو آليات التوعية بالقيم الإيجابية ونشر الممارسات الجيدة التي تجمع بين الطرفين على النحو التالي:

أولاً: آليات التحجيم:

جدول (٥)
آليات تحجيم الرسائل المعادية للتعايش السلمي

م	آليات التحجيم	النخبة الأكاديمية		النخبة المهنية	
		ك	%	ك	%
١	آلية التتبع	٣	%٣٠	٢	%٢٠
٢	آلية الرصد	١	%١٠	٢	%٢٠
٣	آلية التفنيد	١	%١٠	١	%١٠
٤	آلية التصحيح	٤	%١٠	٤	%٤٠
٥	آلية الحظر	١	%١٠	١	%١٠
	المجموع	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠

١- آلية التتبع: لكل ما يتم تدشينه من الوسوم المناهضة لفكرة التعايش السلمي مع اللاجئين ومن اللاجئين على حد السواء، عن طريق آليات البحث التي تتيحها المحركات البحثية العامة، وكذلك آليات البحث التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي، ويُعتبر موقع التواصل الاجتماعي **(X)** تويتر سابقًا من أشهر المواقع التي تتيح عمليات البحث من خلال الوسوم.

٢- آلية الرصد: حيث يتم من خلالها جمع الوسوم التحريضيهة والعدائية التي ينشرها البعض من الطرفين، كذلك الموضوعات الكاملة التي تنشرها بعض المواقع والتي تحمل المعاني المسيئة. وتضيف "**آيات الحبَّال**" أن كثيرًا من الموضوعات التي يركَّز عليها بعض المشتغلين في الإعلام وخصوصًا الرقمي يسعى فقط إلى تحقيق (الريتش) أو نسبة الوصول الأعلى للمستخدمين، وهو ما يعود على المؤسسات والمواقع التي يديرونها بالمكاسب المادية، متغافلين عن أضرار كثيرة قد تتسبب بها هذه العناوين المتداولة أو التغطيات السطحية لقضايا شديدة الحساسية تتعلق بعدد غير قليل من اللاجئين ممن أجبرتهم ظروف الحرب في دولهم على الإقامة في مصر.

وتضيف "**آيات الحبَّال**" أن المجلس الأعلى للإعلام يستقبل ويرصد ما يتعلَّق بجميع المخالفات الإعلامية التي تتعلق بأي وسيلة من وسائل الإعلام.

٣- **آلية التفنيد:** لما يتم نشره من دعوات للإساءة ضد اللاجئين.

٤- **آلية التصحيح:** التي يتم من خلالها تصحيح المفاهيم الخاطئة التي تنشر، والتي قد يتبنَّاها البعض، فيتم غرس المفاهيم التسامحية الصحيحة ونشرها وذلك من خلال الأعمال الإعلامية التي توضح أهمية التضامن والتكافل مع اللاجئين الذين تركوا بلادهم مضطرين؛ فكان من الضروري الوقوف إلى جوارهم.

٥- **آلية الرد:** تعتبر آلية الرد التي يجب أن تتبنَّاها المؤسسات الإعلامية في إطار الاهتمام بهذا الملف، وهو ما اتفقت عليه النخبة الأكاديمية والمهنية، حيث أكدت **دكتورة "إلهام شاهين"** على: ضرورة تسليط الضوء على المبادرات المجتمعية الرئاسية والأهلية التي تركز على رعاية الأطفال ونشر قيم التسامح، والترويج والتشجيع للمفاهيم الصحيحة التي تشجع على التعايش السلمي مع الجميع، والأعمال التي تتضمنها هذه المبادرات بشكل واسع مكثف يضمن وصول هذه الأعمال إلى كافة الأطياف في المجتمع.

مكافحة خطاب الكراهية:

المحاسبة: تؤكد النخبة على المحاسبة ؛فينبغي أن تتم المحاسبة على الأعمال العدائية التي تدعو إلى نبذ التعايش السلمي، كما ينبغي أن يتم تشجيع الأعمال الفردية التي يقوم بها البعض في سبيل الترويج والتصدي للحملات المغرضة.

إبراز صورة الآخر: وهم اللاجئون بأن يتم توضيح صورتهم الحقيقية للمجتمع المصري عن طريق استضافتهم في البرامج أو في أحاديث صحفية؛ توضح أبعاد تواجدهم في مصر والأنشطة التي يقومون بها؛ وذلك لتخطي الفجوة الذهنية التي قد تكون لدى البعض ممن لم يسبق لها التعامل معهم، فيتم التقريب بينهم وبين المصريين ليتم تقبلهم بشكل أفضل، ولتكوين مناعة لدى الجمهور ضد الدعاوى التحريضية التي قد يروجها البعض، ونشر الإنجازات التي حققوها في مصر وانطبعات المصريين المتعاملين معهم.

- إبراز المشاركات والفاعليات الثقافية والمهرجانات التي تجمع بين المصريين واللاجئين.
- التأكيد على الجمهور من خلال الإعلام الرقمي على أهمية مواقع وصفحات التحقق من الأخبار المزيفة، لمزيد من التوعية الإعلامية عن طريق الإعلام الرقمي.
- ويؤكد دكتور "**جمال النجار**" على ضرورة البدء بحظر الحسابات التي تنادي بالخروج عن السياق المجتمعي الذي أقرته الدولة، ومنه تواجد اللاجئين، ومحاولة التركيز على ما تقوم به الحكومة من تقنين لأوضاعهم. تشير وتضيف "**د.ولاء عقاد**" أن هناك ضرورة لحث الجماهير على عدم

الاشتراك في التعليقات على المنشورات والصور والمقاطع التي تنشر على مواقع التواصل؛ فتساعد على انتشارها ووصولها إلى كم أكبر من الجمهور من خلال المشاهدات والتفاعلات الأعلى.

جدول (٦)
آليات الإعلام لدعم التعايش السلمي

م	آليات الإعلام لدعم التعايش السلمي	النخبة الأكاديمية		النخبة المهنية	
		ك	%	ك	%
١	توظيف الخطاب الديني لنشر القيم الداعمة للتعايش السلمي	٤	%٢٢	٣	%٢٣
٢	توظيف المؤثرين على مواقع التواصل لنشر قيم التعايش	٤	%٢٢	٢	%١٥
٣	تخطيط الحملات الداعمة لقيم التعايش السلمي	٢	%١١	١	%٨
٤	توظيف القوالب الدرامية لنشر هذه القيم	١	%٥.٥	١	%٨
٥	توظيف الجوائز الإعلامية لزيادة فرص التقارب	٢	%١١	١	%٨
٧	تعميم التدريب على التربية الإعلامية الرقمية	٣	%١٧	٢	%١٥
٦	تدشين الوسوم (الهاشتاجات) التي تُعلي من قيم التعايش السلمي	٢	%١١	٣	%٢٣
	المجموع	١٨	%١٠٠	١٣	%١٠٠

١- توظيف الخطاب الديني لنشر القيم الداعمة للتعايش السلمي:

أكدت النخبة الأكاديمية على فاعلية توظيف الخطاب الديني المنضبط، وأكد الدكتور "**أسامة عبد الرحيم**" على أهمية الخطاب الديني على استقبال الجمهور المصري للقيم الداعمة للتعايش السلمي الذي يدعم استقرار المجتمع ككل، وهو ما أيده الدكتور "**وليد الهادي**" **والأستاذ** "**الحسين عبد المنعم**" مؤكدًا على دور الأزهر ووزارة الأوقاف والمؤسسات الدينية في مصر؛ والتي لها تأثير كبير على الجمهور من خلال وسائل إعلامها الرسمية.

وتضيف **الأستاذة** "**فاتن حسن**" **والدكتور** "**إسلام عبد القادر**" إلى أن ضرورة حث القيادات الدينية وتدريبهم على كيفية نشر قيم التسامح وتعزيز التعايش السلمي مع اللاجئين، ونبذ الكراهية على كافة منصات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك وإكس (توتير سابقًا). كذلك العمل على نشر أفضل الممارسات وتوثيقها، ومنها الروايات التاريخية للجهود والمبادرات التي قامت بها مصر على مر العصور في مجال نشر التسامح وتعزيز التعايش السلمي. والاستعانة بقادة الرأي في المجتمع من مختلف المجالات، دكتورة "**ولاء عقاد**" إلى أن التعايش السلمي أصبح ضرورة حتمية في المجتمع المصري؛ من أجل أن تنعم جميع فئاته بالأمن والاستقرار الاجتماعي، وأن إيجاد آليات محددة وواضحة لدعم ثقافة التسامح وتعزيز التعايش السلمي بين اللاجئين من جهة، وبين المواطنين المصريين من جهة أخرى خاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، هو أمر مُلح وشديد الضرورة. . ويؤكد **الدكتور** "**أيمن عبد**

الوهاب"؛ لابد من وجود دور توعوي في المدارس والجامعات والبرامج الإعلامية المختلفة لدعوة الجماهير إلى عدم الانسياق وراء أي دعوات بدون نقد لها والتحقق من أهدافها، خاصة التي تستهدف إيجاد الفرقة بين الثقافات التي تجمعها أرض مشتركة، وتضيف دكتورة "**إلهام شاهين**" أنه يجب التأكيد على المداخل الدينية التي مازالت تؤثِّر بقوة على الجمهور المصري.

٢- توظيف المؤثرين على مواقع التواصل لنشر قيم التعايش:

كما أن استغلال المدونين (البلوجرز) لكسر حدة الحملات المعادية لفكرة التعايش السلمي وهو ما أكدته الأستاذة "**آيات الحبَّال**" ودعمه الأستاذ "**الحسين عبد المنعم**" ووضحته دكتورة "**دعاء عبد الحكم**"؛ حيث أشارت إلى وجود الكثير من المؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي ينبغي أن يتبنَّوا مثل هذه الدعاوى ويغتنموا قاعدتهم الجماهيريه في نشر هذه الثقافة والتأكيد على قيم التعايش السلمي.

ويضيف الأستاذ "**سامح عبدالله**" أن توظيف المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي والذين لديهم نسبة متابعة عالية في تعزيز الحوار البنَّاء مع مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي من أجل دعم قيم التسامح وتعزيز التعايش السلمي، خاصة في ظل ما يشهده العالم حولنا، وتسليط الضوء على الدور المحورى والرائد لمصر على المستوى الإقليمى والدولى في استضافة وحماية اللاجئين، هو أمر ضروري يعطي قوة لمصر باعتبارها الدولة الرائدة في المنطقة، مع الاحتفاظ بالحقوق القائمة لمواطنيها وتفعيل القرارات السياسية التي تقنِّن أوضاعهم واتخاذ الإجراءات الصارمة حيال أي مخالف.

٣- تخطيط الحملات الداعمة لقيم التعايش السلمي:

تؤكد دكتورة "**ولاء عقاد**" أن تبنِّي المؤسسات الإعلامية المختلفة لخطه واضحة ومحددة لدعم ثقافة التعايش السلمي، من خلال تدشين الحملات التوعوية التي تضم المنشورات والصور والفيديوهات والوسوم التي تُعلي من قيمة دور مصر الأزلي والاستراتيجي في مساندة الشعوب العربية التي تحتاج إلى مساعدة، واستدعاء الدور الإقليمي لمصر في دعم القضايا العربية على مختلف العصور، مما قد يؤدي إلى إيجاد نوع من الشعور بالمسؤولية بين المصريين تجاه هؤلاء اللاجئين.

٤- توظيف القوالب الدرامية لنشر هذه القيم:

تؤكد دكتورة "**ولاء عقاد**" أنه يمكن توظيف الدراما والأعمال الدرامية في المنصات الرقمية المختلفة لدعم وتعزيز فكرة التعايش السلمي ودعم التسامح المجتمعي؛ بما لها من كثافة مشاهدة مرتفعة وتأثير كبير في جماهير المشاهدين؛ كما أوضحت نتائج الدراسات الأكاديمية الإعلامية من قبل؛ مما يجعل من الأهمية بمكان تعظيم الاستفادة من هذا المضمون الذي اكتسب انتشارًا واسعًا بسبب المنصات الرقمية المختلفة على الساحة الإعلامية، وأن مصر ستظل قلبًا مفتوحًا لكل الشعوب العربية ولن تغلق أبوابها في وجه أشقائها. كما أن فكرة تدريب الشباب وتمكينهم من تبادل الرسائل الإيجابية ومعالجة خطاب الكراهية بكل أشكاله على وسائل التواصل الاجتماعي لها أهميتها.

٥- توظيف الجوائز الإعلامية لزيادة فرص التقارب:

تعتبر الجوائز الإعلامية أداة فعالة في تعزيز التعايش السلمي من خلال عدة آليات:

- تكريم صناع المحتوى الإيجابي وتسليط الضوء على الأعمال التي تعزَّز السلام من جميع المشاركين من المصريين وغيرهم
- يمكن للجوائز أن تركِّز على الأعمال الإعلامية التي تروِّج لقيم التسامح والتفاهم بين الثقافات، مما يشجِّع الإعلاميين على إنتاج محتوى يدعم التعايش السلمي، وخصوصًا ما يقدمه المدونون.
- تكريم الصحفيين المبدعين الذين يقومون بتغطيات موضوعية ومحايدة تعكس التنوع الثقافي وتساهم في نشر رسائل إيجابية.
- إطلاق جوائز للأفكار الجديدة الداعمة للاندماج المجتمعي في ظل القوانين الضابطة.
- تشجيع استخدام أساليب جديدة في تقديم الأخبار والمحتوى، مثل: الحملات الإعلانية الاجتماعية أو البرامج الحوارية التي تركز على الحوار بين الثقافات.
- تحفيز الإنتاج الفني (الدراما) التي تروج لقيم السلام والتعايش، مما يساهم في تغيير التصورات السلبية وتشجيع تقبل الآخر
- تشجيع النقاش حول الأخلاقيات الإعلامية من خلال رصد جوائز للأعمال الإعلامية الملتزمة بمعايير وقيم تعزز التعايش السلمي، وزيادة مساحة النقاش حول القيم الأخلاقية والمهنية في الإعلام، مما يساعد على تحسين جودة المحتوى.
- بناء شبكة من الإعلاميين من مختلف الجنسيات الوافدة والمقيمة في مصر، ممن أجبرتهم الظروف على الإقامة في مصر، وهذه الشبكة الإعلامية المتزنة ستكون قادرة على بناء أرضيات مشتركة، ويكون بينها من المساحات المشتركة ما يعزز سبل التفاهم وخاصة من خلال الإعلام الشعبوي أوإعلام المواطن.
- تسهيل التعاون بين الإعلاميين من خلال بناء شبكة من الصحفيين والإعلاميين من مختلف الجنسيات من المقيمين في مصر والحريصين على إذكاء قيم التعايش السلمي، مما يسهل تبادل الأفكار والخبرات، وذلك في إطار رصد جوائز للعمل الإعلامي الرقمي المشترك.
- توفير منصات للتواصل لتنظيم فعاليات وندوات تتعلق بالجوائز المقترحة والمعلنة، مما يتيح للإعلاميين الفرصة للتواصل ومناقشة التحديات والفرص في مجال تعزيز التعايش السلمي.

من خلال هذه الآليات، يمكن للجوائز الإعلامية إذا ما تم وضعها في إطار له أهداف محددة في ظل معايير تتمتع بالشفافية، أن تلعب دورًا محوريًا في تعزيز ثقافة التعايش السلمي، مما يسهم في بناء مجتمعات أكثر تسامحًا ويضيق فجوة التنافر المجتمعي.

٦- تدشين الوسوم (الهاشتاجات) التي تُعلي من قيم التعايش السلمي:

وعليه فإن الخبراء وأساتذة الإعلام ركزوا على عمل في اتجاه موازٍ يستخدم نفس الوسيلة، ويوظف المضامين التي تشجع على قيم التعايش وتصحيح الأخبار المغلوطة وتوضيح الغامض من القضايا، وهذا يدعم ثقافة الحوار المجتمعي المبني على أساس ويحمل هدفًا واضحًا، ويشير **الدكتور "محمد أبو الحسن" والأستاذ "الحسين عبدالله"** أن الإعلام الرقمي متعدد الوسائط يجب أن يسعى لتدشين الوسوم (الهاشتاجات) التي تُعلي من روح الاتحاد بين الجميع داخل مصر، والتأكيد على ضرورة نشر الحقائق المتعلقة بهذا الملف شديد الأهمية في هذا الوقت تحديدًا؛ لتفويت الفرص على (الإعلام المجهول) الذي يحاول تقويض ركائز التعايش السلمي في المجتمع المصري، وخلق عداوات غير مبررة في أوقات صعبة تحياها المنطقة العربية بأسرها، ويضيف الأستاذ **"محمد أبو الحسن"**: أن تدشين الوسوم التي تعكس الرضا المجتمعي عن مشاركة اللاجئين والتعايش معهم خلال هذه الفترة الزمنية العصيبة التي تعيشها المنطقة، يعُد من الآليات التي يجب استخدامها بإتقان في هذه المرحلة.

٧- تعميم التدريب على التربية الإعلامية الرقمية:

وهو ما أكده الدكتور **"أسامة عبد الرحيم"** و الأستاذ **"عبدالله حشيش"** والأستاذ **"الحسين عبد النعيم"** على ضرورة وضع مدونة لقواعد السلوك للإعلاميين ووسائل التواصل الاجتماعي؛ لمنع أي خطاب عدائي ضد اللاجئين أو من اللاجئين أنفسهم ضد المصريين. ولابد أيضًا من تركيز اهتمام المؤسسات الإعلامية ومراكز التدريب والمؤسسات التعليمية المختلفة بنشر ثقافة التربية الإعلامية المبنية على النقد والتأمل والتركيز على ما بين السطور، والأهداف الخفية للرسائل التي تُعد موجهة في الغالب وتحمل أبعادًا باطنة تحتاج من المتلقي إلى مهارات النقد والتحليل. ويرى الدكتور **"وليد الهادي"** أن تعميم التدريب يجب أن يشمل الإعلاميين والمتصدرين للساحة الإعلامية، وترسيخ مفهوم التعايش مع الآخر- وخاصة اللاجئين- في أذهان الإعلاميين، وضرورة عمل كود أخلاقي للتعامل مع اللاجئين: (مجموعة من القواعد الأخلاقية تحدد طريقة تعامل الاعلاميين مع اللاجئين) تتولى وضعه الهيئة الوطنية للإعلام. وتضيف **"كريستين بشاي"** إن الانتشار الواسع والتنوع الكبير في مواقع التواصل الاجتماعي وما لها من دور كبير في تشكيل الرأي العام والتأثير فيه، فاستعمالها من قبل شريحة كبيرة من أبناء المجتمع وخاصة الشباب، له دور كبير في عملية التثقيف بالفكر الوسطي والمعتدل من خلال بيان أهداف ومحاور يجب تبنيها عبر كل الوسائل، مثل: التسامح والاعتراف بالآخر وتقدير التعددية والاختلاف والتعايش السلمي ونبذ التعصب والعنف. ولكن مع انتشار تلك المواقع ظهرت دعوات مختلفة ومتناقضة في المنشورات التي تتضمنها؛ بعضها يدعو للتطرف والعنف ويتسم بلغة التطرف، وبعضها الآخر يدعو للتسامح والتعايش السلمي، ومن هنا برزت الحاجة إلى **تحليل ودراسة دور تلك المواقع في نشر ثقافة التسامح بين الشباب المصري وعوامل تأثرهم بما تتناوله تلك المواقع** بما تتيحه من تبادل للآراء والأفكار والخبرات بين المشاركين حول أنحاء العالم؛ كونها ساحات مفتوحة للحوار تسهم في تشكيل انطباعاتهم مما ينعكس

على سلوكهم.**ويرى الدكتور "عبد الجواد أبو كب"** أن نشر ثقافة التعايش السلمي في منتهى الأهمية، وتحتاج لإرادة وجهد كبيرين وتنوع في وسائل الطرح والاستهداف غير المباشر بمحتوى مميز ومختلف على جميع المستويات الإعلامية.

المحور الرابع:

مدى إمكانية ضبط استخدام الإعلام الرقمي من قبل المواطنين وإيجاد المساحات المشتركة بينه وبين الآخر من أجل الوصول إلى مساحات آمنة.

الفرص والتحديات التي تواجه نشر قيم التعايش السلمي عن طريق استخدام الإعلام الرقمي:

الفرص: أوضح دكتور **"جمال النجار"** أنه لابد من سن القوانين والتشريعات لمواجهة الفوضى وما يبثه (إعلام الفقاعات المجهولة) التي سادت على منصات التواصل الاجتماعي العربية؛ ثم تأتي في المرحلة التالية التوعية بوجود هذه التشريعات التي تقنَّن آليات النشر، وتزيد من نشر قيم المسئولية المجتمعية وتؤدي إلى تكوين أفراد واعين بحقوقهم وحقوق المشاركين لهم في أرض الوطن والمشاركين لهم عبر الفضاء الافتراضي، وتتفق مع ذلك دكتورة **"دعاء عبد الحكم"** وترى أن سن القوانين في هذا الشأن أمر على قدر كبير من الأهمية، وأن وسائل التواصل الاجتماعي أتاحت للجميع بكل حرية النشر، وقد أساء الكثير استغلال هذه المميزات التي تتيحها فأدمنوا النشر غير المسئول، فكان من المهم والضروري سن قوانين تتصدَّى لهذه الفوضى ولضبط الممارسات غير المنضبطة من قبل بعض المواطنين.

وتضيف دكتورة **"منى عبد الجليل"** أن حاجتنا ماسة إلى ذلك في ظل تصاعد الفوضى وانتشار المحتوى الهابط الذي يدعو إلى نشر الفتنة والتحريض ضد أفراد أو مجموعات معينة؛ مما يؤدي إلى حدوث انقسامات داخل المجتمع، ويتطلب وجود قوانين رادعة لتنظيم ما يُنشر ويُكتب على مواقع التواصل الاجتماعي.

كما تدعو أيضًا إلى استحداث مواثيق شرف إعلامية تناسب البيئة الرقمية، بحيث تضع هذه المواثيق ضوابط للنشر الرقمي، بحيث يكون المحتوى المنشور عبر وسائل التواصل الاجتماعي ذا طابع مسؤول اجتماعيًا، كما توضح هذه الضوابط كيفية التفاعل مع المستخدمين، بحيث يكون ذلك ضمن أطر الاحترام المتبادل مما يضمن نشر ثقافة الوعي والحوار الهادف بين المستخدمين الرقميين.

ويرى الأستاذ **"الحسين عبد النعيم"** أن القوانين التي وضعها المجلس الأعلى للإعلام لتنظيم العمل من خلال الفضاء الإلكتروني تؤدي دورًا مهمًا في هذا الصدد وخصوصًا ما يتعلق منها بالإعلام الرقمي الذي يحمل صفة رسمية ويخص بالذكر منها المادة ١٩ من القانون رقم ١٨٠ لعام ٢٠١٨م من قانون تنظيم الصحافة والإعلام والتي تنص على أنه: "يُحظر على الصحيفة أو الوسيلة الإعلامية أو الموقع الإلكتروني نشر أو بث أخبار كاذبة، أو ما يدعو أو يحرِّض على مخالفة القانون أو إلى العنف أو الكراهية، أو ينطوي على تمييز بين المواطنين، أو يدعو إلى العنصرية أو يتضمن طعنًا في أعراض الأفراد، أو سبًّا أو قذفًا لهم، أو امتهانًا للأديان السماوية أو للعقائد الدينية[٥١]. هذه المادة ليست موجهة

إلى المشتغلين في الصحافة والإعلام فقط، لكنها ملزمة أيضًا لكل "موقع إلكتروني شخصي أو مدونة إلكترونية شخصية أو حساب إلكتروني شخصي، يبلغ عدد متابعيه خمسة آلاف متابع أو أكثر. وعليه، أصبح المجلس الأعلى لأول مرة منذ تأسيسه، من بين الجهات المسؤولة عن مراقبة مستخدمي الإنترنت"، وتضيف الأستاذة "**آيات الحبَّال**" أن المجلس الأعلى للإعلام يستقبل العديد من المخالفات ويتخذ حيالها الإجراءات اللازمة. وهو ما يساعد بشكل أو بآخر على الحد من هذه الفوضى.

وفي اتجاه آخر يشير الدكتور "**أيمن عبد الوهاب**" أن القوانين لن ترشَّد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن يجب التركيز على البناء الثقافي للفرد وللمجتمع، مشيرًا إلى جملة القوانين التي يجب أن يتم إقرارها لضبط النشر على مواقع التواصل الاجتماعي. ويرى الدكتور "**عبد الجواد أبو كب**" على كفاية الموجود من القوانين والتشريعات، ويؤكد على أن القصور يكمن في التطبيق وإنزال العقوبة بالمخالفين لهذه القوانين.

وفي الاتجاه نفسه تؤكد "**كريستين بشاي**" أن ضبط هذا الجانب يرجع إلى الجهات المعنية والأجهزة الرقابية للتعامل مع هذه المواقع، واستخدام سلطتها في منع المواقع التي تبث أي نوع من رسائل الكراهية. وفي نفس السياق يؤكد دكتور **إسلام عبد القادر**، والأستاذة "**فاتن حسن**" على أن سن مثل هذه التشريعات بعد كم الحرية التي يتمتع بها المواطنون قد تحتاج إلى التدرج: فلابد من إقامة ورش عمل وجلسات تستهدف عقد حوار مجتمعى يضم ممثلين عن مختلف التوجهات، والآراء في المجتمع، وكذلك المتخصصين والأكاديميين وقادة الرأي والمؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي في كافة المجالات (الإعلام، القانون، السياسة، الاجتماع، الدين، علم النفس، الاقتصاد، الجهات الأمنية) من أجل الخروج بتوصيات يتم على أساسها سن التشريعات والقوانين التي تضمن تحقيق التعايش السلمي ونبذ الكراهية بمختلف أشكالها، والتصدى لأى محتوى إعلامي يحث على إثارة الخلافات وتأجيج الصراعات ضد الآخر لاسيما اللاجئين، واتخاذ إجراءات مشددة تتمثل في غلق صفحته على الفيس بوك وفرض غرامات مالية، ونشر ذلك على مختلف وسائل الإعلام الرقمي؛ بهدف التحذير من القيام بمثل هذه الأعمال، مما يساهم في الحد من ارتكاب تلك الجرائم التي تعمل على نشر الفوضى بالمجتمع وتهدد الأمن والسلم الاجتماعي.

ويرى الدكتور "**وليد الهادي**" أن هناك قصورًا في التشريعات الإعلامية والقوانين المنظمة لمواقع التواصل الاجتماعي، فهناك فراغ تشريعي في هذا الجانب؛ أدى إلى زيادة الفوضى على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الأخلاقية منها.

ملخص المحور:كيفية ضبط استخدام الإعلام الرقمي لضمان نشر قيم التعايش السلمي في المجتمع.

أبرز ما تناولته عينة الدراسة:

١- الحاجة إلى تشريعات وقوانين: حيث أكد الخبراء على ضرورة سن قوانين صارمة لتنظيم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومنع نشر خطاب الكراهية والتحريض على العنف.

٣- مواثيق الشرف الإعلامية: حيث اقترح بعض الخبراء وضع مواثيق شرف إعلامية خاصة بالفضاء الرقمي لضمان نشر محتوى مسؤول اجتماعيًا.

٤- تفعيل دور الجهات الرقابية: وشدَّد الخبراء على أهمية دور الجهات الرقابية في مراقبة المحتوى الرقمي واتخاذ الإجراءات اللازمة ضد المخالفين.

٥- الحوار المجتمعي: وأكد بعض الخبراء على ضرورة عقد حوار مجتمعي واسع؛ لتطوير تشريعات وقوانين توافقية تعكس مختلف الآراء والتوجهات.

٦- التوعية والتثقيف: كما أشار بعض الخبراء إلى أهمية التوعية والتثقيف المجتمعي بأهمية التعايش السلمي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمسؤولية.

<u>المحور الخامس</u>: الفرص والتحديات التي تواجه الإعلام الرقمي في سبيل تعزيز التعايش السلمي مع اللاجئين.

١- تؤكد دكتورة "**منى عبد الجليل**" ودكتور "**إسلام عبد القادر**" على أن هناك العديد من الفرص يمكن استغلالها لتحقيق أهداف حقيقية عن طريق الاعتماد على خطط وحملات مدروسة يتعاون في وضعها الأكاديميون والممارسون، حتى نصل إلى الكيفية الملائمة والمُثلى لاستغلال إمكانات الإعلام الرقمي في نشر القيم والمبادئ الخاصه بالتسامح والتعايش بين الأفراد والمجتمعات المختلفة.

٢- وترى دكتورة "**ولاء عقاد**" ودكتور "**وليد الهادي**" ودكتور "**محمد أبو الحسن**" أن هناك فرصًا لازالت قائمة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر قيم التعايش السلمي ودعم ثقافة تقبل الآخر بين فئات الشعب المصري من جانب، وجنسيات اللاجئين المختلفة من جانب آخر، تتمثل هذه الفرص في نشر الوعي من قبل مؤسسات الدولة الممثلة في المؤسسات الدينية ومؤسسات المجتمع المدني، من خلال حملات إعلامية مكثفة في وسائل الإعلام التقليدية وكذا مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل الإعلام الرقمية على وجه الخصوص.

٣- وتؤكد دكتورة "**دعاء عبد الحكم**" أنه فيما يتعلق بالفرص؛ فهي ما زالت متاحة لنشر كل ما هو إيجابي خصوصًا إذا كان يصب في استقرار الوطن وأمنه؛ فإذا كنا متفقين على أن الاستقرار بين المصريين واللاجئين أمر يعزز أمن البلاد، فإن نشر أعمال تساعد على نشر قيم التعايش السلمي مع المهاجرين واللاجئين في الإعلام الرقمي أمر يتوقع له الكثير من النجاح.

٤- كما أشارت الدكتورة "**منى عبد الجليل**" والأستاذة "**فاتن حسن**" إلى أن من أكبر الفرص التي تدعم وسائل الإعلام الرقمى من أجل نشر قيم التعايش مع اللاجئين هي سرعة الانتشار والتفاعلية واللاتزامنية، مما يساهم في زيادة إدراك الجمهور للأحداث والأخبار المختلفة خاصة التي تتعلق بأوضاع اللاجئين في مصر، وإمكانية التحقق من صحتها والوعى بها، خاصة أن الفيس بوك يُعد من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخدامًا وانتشارًا وتأثيرًا، وبالتالي سرعة التعامل مع أي خبر زائف أو شائعة بشكل فوري، من خلال نشر الحقائق التي تساهم في تعزيز قيم التعايش السلمي بين أفراد المجتمع. كما أضافت أن تنوع وسائل الإعلام الرقمي يساهم فى الوصول لكافة فئات المجتمع المختلفة، وبالتالي تنوع شكل المحتوى سواء مقروء أو مسموع أو مرئى مما يساهم في تلبية كافة التوجهات، الأمر الذى يساعد على نشر قيم التعايش السلمي على نطاق واسع وبأشكال متعددة ومختلفة تصل لكافة فئات المجتمع.

٥- وأضاف "**حسين عبد النعيم**" أن تعزيز الواقع ومحاولة نقل الصورة بموضوعية من حكايات اللاجئين في مصر وما وجدوه خلال فترات العيش في مصر وقيم التعايش التي عاشوها، تُعتبر فرصًا ذهبية في طريق الإعلام الرقمي لإعادة نشر قيم التعايش، كما تعتبر قصص النجاح والتعاون المشترك بين المصريين والطوائف المختلفة الوافدة إلى البلاد أحد الفرص الذهبية لوسائل الإعلام الرقمي في هذه الفترة، ويعضَّد فكرة التعايش السلمي مع اللاجئين.ويضيف "**عبدالله عبد السلام**" أن من أهم الفرص التركيز على تكاتف الجهود الحكومة وجهود المجتمع المدني من أجل مناهضة أي دعوات من شأنها الاخلال بالسلم العام، خاصة فيما يتعلق بالوافدين إلى داخل البلاد، واستغلال الحملات القيمية التي دشنت برعاية السيد الرئيس: حملة "بداية" من أجل إعادة إنعاش المجتمع المصري عن طريق وسائل الإعلام وخاصة الرقمية لتخفيف نبرة التعامل العنيف (فكريًا أو لفظيًا).

٦- وتؤكد الأستاذة "**آيات الحبَّال**" على ضرورة تدريب صحفيين وإعلاميين للتعامل مع هذه الفئة التي تحتاج إلى معاملة خاصة تختلف عن غيرها، ويُعتبر هذا من الفرص والتحديات التي تواجه الإعلام الرقمي ويحدد موقعها وفق الجهد المبذول.

التحديات:

١- يشير دكتور "**جمال النجار**" إلى أن أبرز التحديات من وجهة نظره هو استثمار التطورات التقنية لوسائل الاتصال وخاصة الرقمية لتحقيق مكاسب اقتصادية، وخضوع هذه المؤسسات كاملة لقانون الخسارة والربح، حيث استطاعت المؤسسات الاقتصادية الكبرى تحويل مؤسسات الاتصال والإعلام إلى مشروعات استثمارية، بعد أن قامت بتسليع الإعلام وحولته إلى تجارة تخضع لقوانين العرض والطلب، غير مكترثة بما سيترتب على ذلك من نتائج لها آثار شديدة الخطورة على الأفراد والمجتمعات، فكان الحصول على أعلى المشاهدات هو هدف المدونين على مواقع التواصل

الاجتماعي دون التفات إلى جدية المضمون وسلامته، بل إن حرص البعض على تحقيق الأرباح دفعهم إلى نشر المضامين المسيئة التي تحقق الانتشارفي الأوساط المحبطة، والتي لا تستطيع تحقيق نجاحات حقيقية بالإضافة على عجزها عن فهم أهداف الرسائل غير المباشرة التي تديرها المؤسسات الاقتصادية الكبرى. وقد يكون (تيك توك) هو المثال الأقرب لهذه المؤسسات التي خاطرت بصناعة الإعلام وجردتة من تحقيق أهدافه الحقيقية، وأصبح وجودها خطرًا على الكثير من الدول، فاضطرت لحجبه عن مواطنيها لتحقيق الصالح العام.

٢- ويضيف دكتور "**جمال النجار**" في هذا الإطار أن المخططات الخارجية التي تسعى إلى تمزيق المنظومة الفكرية للشعوب العربية، من خلال التشكيك في الثوابت القيمية والتاريخية والحضارية والعقدية، قد تكون هي المحرك الخفي (للفقاعات العدائية المجهولة) التي تقف خلف الوسوم الرقمية والحملات التي تدعو لنبذ التعايش السلمي على العموم؛ الأمر الذي قد يؤدي إلى عواقب غيرمحمودة إذا لم يتم التصدي له بحزم.

٣- وتضيف دكتورة "**ولاء عقاد**" أن عدم القدرة على السيطرة على سلوكيات بعض الأفراد من ذوي الأهواء والأغراض الهدَّامة والتي تسعى دائمًا إلى تأجيج الفتن وإثارة المشكلات بنشر مقاطع منشورات لبعض الحوادث الفردية التي يرتكبها بعض اللاجئين في حياتهم اليومية، حيث يقوم البعض بتصويرها ونشرها والتحري على مشاركتها والتعليق عليها، حتى تصل إلى أكبر كم من التفاعلية على هذه المنشورات، ومن ثم تعكير صفو التعايش السلمي فى المجتمع المصري، وخلق بيئة من المشاحنات والضغائن بين الشعوب الشقيقة.

٤- وأوضحت دكتورة "**دعاء عبد الحكم**" أن التحديات التي قد تواجه نشر قيم التعايش السلمي تتمثل في: الحاجة إلى العمل الجماعي وتوحيد الجهود وتكثيف التناول من قبل المؤثرين، فينبغي أن يتم التخطيط لحملات متزامنه ومكثفة من قبل المؤثرين في مواقع التواصل ومن قبل الصحفيين والإعلاميين حتى تؤتي هذه الحملات ثمارها، ولما كان من الصعب التنسيق بين الجهات المختلفة في هذا الأمر، فمن المتوقع أن تكون الأعمال و الجهود فردية إلى حد كبير، وهذا قد يكون أهم ما يعوق نشر ثقافة ونشر قيم التعايش السلمي بين المصريين وبين اللاجئين.

٥- وتؤكد "**كريستين بشاي**" على أن التحديات التي تواجه نشر قيم التعايش السلمي عن طريق استخدام الإعلام الرقمي، هو تدريب الصحفيين والإعلاميين والناشطين في الإعلام الرقمي وتأهيلهم على استخدام تقنيات الإعلام، ودعمهم بورش ودورات لتأهيلهم وتمكينهم من التعامل مع الإعلام الجديد،و نشر ثقافتي التعايش والتسامح في منصات الإعلام الرقمي من قِبل المؤسسات الدينية والتربوية والتعليمية من خلال دعم الثقافة وعمل مبادرات وفعاليات تدعمها.تثقيف مستخدمي منصات الإعلام الرقمي وتوعيتهم على أهمية مجابهة تحديات التعايش والتسامح وكيفية تعزيز

ثقافة التعايش السلمي وتقبل الآخر، تثقيف أفراد المجتمع على أهمية تقصَّي المعلومات من المصادر الرسمية لتجنب التضليل الإعلامي والأخبار المفبركة.

٦- وتؤكد "**فاتن حسن**" أن من أبرز التحديات كثافة وتعدد وسائل الإعلام الرقمي خاصة منصات التواصل الاجتماعي، والكم الهائل من المعلومات المنشورة عبر تلك المنصات، والتي يصعب السيطرة عليها أو التحكم فيها أو مراقبتها، وبالتالي قد تنشر بعض الآراء أو الأفكار المغرضة التي تحرَّض على اللاجئين في مصر، وإثارة الفتن التي تهدد أمن وسلامة المجتمع، والتى يصعب مواجهتها بشكل فورى يتلاءم مع سرعة انتشارها. كما ساعدت سهولة التعامل مع وسائل الإعلام الرقمى وانخفاض تكلفتها على انتشار صناع المحتوى من ذوى المستويات التعليمية والاقتصادية والثقافية المنخفضة، والتي ربما تقوم بنشر أو مشاركة محتوى زائف ومعلومات مغلوطة أو شائعات، الأمر الذى يؤثر سلبيًا على نشر قيم التعايش السلمي في المجتمع، ويهدد الأمن والسلم الاجتماعي.

٧- ويؤكد الأستاذ "**حسين عبد النعيم**" على أن من أبرز التحديات التي تواجه المجتمع من أجل تحقيق التعايش السلمي ونشر قيمة، هو إتاحة النشر غير المسئول من قبل (الفقاعات الرقمية المجهولة) والمنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تتأثر بما يُعرف بالترندات الرقمية، غير مكترثة بالعواقب البعيدة والخفية لهذا النشر، منخدعين ببعض الصور المجتزئة والروايات المبتورة من الداعين لهذا الخطاب العدائي غير المسئول.

٨- يضيف الأستاذ "**عبد الله حشيش**" أن تسليع الإعلام من أبرز التحديات التي تواجه نشر قيم التعايش السلمي، لأن هذا النوع من التسليع هدفه الربح المادي والذي لا يتحقق إلا من خلال الإثارة وتقويض القيم في المجتمعات.

٩- **يؤكد** دكتور "**أيمن عبد الوهاب**" أن أبرز التحديات هو غياب الوعي، وضعف جهود المؤسسات الثقافية، وغياب التيارات الثقافية التي تدعم الهوية وتعزز الوعي، الذي يتيح بدوره معرفة الحقوق ويدير التعايش بما يتوافق مع مفهوم المواطنة وشكل الدولة الحديثة القائم على القانون والمؤسسات.

١٠- **ويضيف** دكتور "**أيمن عبد الوهاب**" **أن** انعدام ثقافة الحوار الاجتماعي من خلال المؤسسات والنخب، واستكشاف المساحات المشتركة والبناء عليها؛ بناء التوافقات التي تدعم بدورها القيم.

١١- **يؤكد** الأستاذ "**عبد الله حشيش**" أن من أبرز التحديات ندرة وجود كوادر إعلامية مدربة على التعامل مع اللاجئين، وتستطيع القاء الضوء على حياتهم من خلال مؤسسات الإعلام الرقمي.

١٢- يضيف الأستاذ "**عبد الله حشيش**" أن تبادل الادوار الذي حدث بالفعل بين الإعلام الرقمي الرسمي وإعلام المواطن؛ أحدث نوعًا من تغير موازين العمل في الإعلام وجعل التحركات يقودها إعلام المواطن، وهو غير مؤهل ولكن يدعمه كم المشاهدات والمشاركات التي يحظى بها.

١٣- ويرى الدكتور "**وليد الهادي**" أن التحديات الاقتصادية التي تواجه المؤسسات الإعلامية ،على وجه الخصوص ويواجه الدولة المصرية في الوقت الحالي، من أبرز التحديات التي قد تعوق التقدم في هذا الملف.

١٤- **يؤكد** الدكتور "**عبد الجواد أبو كب**" أن أهم التحديات التي تواجه نشر قيم التعايش السلمي هي الأحداث، والمشاكل التي يفتعلها بعض اللاجئين، وما يتعلق ببعض السلوكيات السلبية، والتي أثرت بشكل عكسي على تقبل الناس لهم وبالتالي وسائل الإعلام ،وكذلك الحملات المصورة التي تستهدف مصر والمصريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي من بعض المؤثرين من اللاجئين، كما أن عدم وجود إعلاميين متخصصين في هذا النوع من الكتابة الذي يحتاج معرفة ومهارة كبيرة في المنتج الإعلامي.

مما سبق، تؤكد الباحثة على أن التحديات الرئيسية التي تواجه نشر قيم التعايش السلمي تتمثل في: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأغراض ضارة، والحملات الممنهجة ووجود مخططات خارجية لزعزعة الاستقرار، وشيوع تصرفات بعض الأفراد التي تؤدي إلى نشر الكراهية على مو اقع التواصل الاجتماعي من الطرفين، عدم وجود تنسيق كاف بين الجهات المعنية لمواجهة السلوكيات غير المنضبطة على مستوى الإعلام الرقمي، نقص الوعي والتوعية وعدم فهم أهمية التعايش السلمي، انتشار الأخبار الزائفة والشائعات، غياب الكوادر الإعلامية المؤهلة، تأثير الأوضاع الاقتصادية على الإعلام، تأثير الأحداث السلبية على الرأي العام.

النتائج العامة للدراسة:

١- في نهاية هذه الدراسة، تؤكد النتائج التي أوردتها الدراسة الاستطلاعية على وجود خطاب استعلاء _ قد لا يصل إلى الكراهية حيال اللاجئين على مواقع التواصل الاجتماعي. ولكنه مسبب

٢- أسباب الخطاب المناهض للتعايش السلمي متعددة، يقف على رأسها نشر المعلومات المضللة والمجتزءة لغرض الشهرة أو جمع المال أومجرد النشر دون وعي، في محاولة للتأثير على جمهور يشعر بالخطورة ويعاني من أزمة اقتصادية، ويسارع بالنشر دون تحقق.

٣- قصور دور الإعلام الرقمي للمؤسسات في تأدية دوره لتعزيز قيم التعايش السلمي في المجتمع بين الطرفين (المصري واللاجيء).

٤- قصور الدور التوعوي للإعلام الرقمي في توعية اللاجئين بأهمية التمسك بقيم التسامح، والتحقق من الأخبار المضللة، والتحذير من إصدار ما فيه أي استفزاز للمجتمع المصري.

٥- ضرورة سن المزيد من القوانين والتشريعات التي تحكم وتنظم النشر على مواقع التواصل الاجتماعي، والتأكد من تنفيذها ،ووضع كود أخلاقي للتعامل مع اللاجئين وهو عبارة عن مجموعة من القواعد الأخلاقية تحدد طريقة تعامل الإعلاميين مع اللاجئين، وتتولى وضعه الهيئات المسئولة.

٦- انخفاض مستوى الأداء الإعلامي الرقمي للنشر عن المبادرات الاجتماعية القيمية، وإنجازات الحكومة في ملف اللاجئين.

٧- اتفقت النخبة على أن النشر المطلق من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بدون ضوابط، من أبرز تحديات المحافظة على قيم التعايش التي ينعم بها المجتمع المصري، وأن التأكيد على قيم النشر المنضبط يجب أن يلتزم بها الجميع.

٨- أن واقع التعايش السلمي على الأرض والذي يمكن رصده وتأطيره بإطارات إنسانية وتنافسية وتعاونية، من أبرز الفرص التي يمكن للإعلام المصري أن يقتنصها من أجل تحسين الصورة النمطية لمصر لدى شعوب العالم.

٩- أحوال اللاجئين من خلال الإطار النظري للدراسة توضح أن أوضاع اللاجئين في مصر هو الأفضل من نوعه، وأن مستوى التعايش الذي ينعم به الأفراد بشهادتهم وبنتائج الدراسات السابقة، هو من أهم ما يميز المجتمع المصري الذي اندمج اللاجئون فيه من جميع الجنسيات، دون الشعور بأي مشاعر اضطهاد أوكره أو عنف، ويجب على الإعلام المصري أن يكون فاعلاً حيال هذا الواقع المتميز على الأراضي المصرية، وأن يسهم في تصحيح الصور المغلوطة التي تحاول مواقع التواصل عبر الحسابات غير المعلومة أن تشوه هذا الواقع.

١٠- التعايش السلمي ليس مجرد مفهوم نظري، بل هو ضرورة عملية لضمان استقرار المجتمعات وتقدمها. كما أن التعايش السلمي يتطلب جهدًا مشتركًا من كافة فئات المجتمع، بدءًا من الأفراد وصولًا إلى المؤسسات التعليمية والدينية والسياسية، من أجل بناء بيئة قائمة على الاحترام المتبادل، التسامح، والحوار. وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي قد تواجه تحقيق هذا التعايش، مثل التعصب، التطرف، والتفاوت الاجتماعي، فإن تجاوز هذه التحديات ليس مستحيلًا إذا توفرت الإرادة الحقيقية والتعاون الفعّال.

١١- لا يمكن تجاهل دور التربية الإعلامية الرقمية في بناء أجيال واعية بأهمية التعايش مع الآخر.

١٢- التأكيد على أن التعايش السلمي مسؤولية جماعية تحتاج إلى تعزيز قيم الحوار والتفاهم، وبناء جسور الثقة بين مختلف مكونات المجتمع، لضمان مستقبل أكثر استقرارًا وأمانًا للجميع.

١٣- برزت الحاجة إلى **تحليل ودراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التسامح بين الشباب المصري وعوامل تأثرهم بما تتناوله تلك المواقع**، بما تتيحه من تبادل للآراء والأفكار والخبرات بين المشاركين حول أنحاء العالم، كونها ساحات مفتوحة للحوار تسهم في تشكيل انطباعاتهم مما ينعكس على سلوكهم.

توصيات الدراسة:

١- إعطاء المزيد من الاهتمام بالتربية الإعلامية الرقمية في الدولة، واعتبارها من الآليات شديدة الأهمية في مواجهة الخطابات العدائية، والتي تتمثل في هجمات لا يمكن تحديد مصدرها بدقة لصدورها من حسابات غير معلومة على مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- تدشين حملات التوعية الرقمية من خلال العديد من المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الدولية لزيادة الوعى حول اللاجئين وأهمية التعايش السلمي معهم.

٣- دراسة الحملات الرقمية المناهضة للتعايش السلمي على كافة المستويات في مواقع التواصل الاجتماعي، ورصد مستويات تفاعل الجمهور المصري معها، بما يمكن أن يكون له دور فى تقييم فعالية الإعلام الرقمي في المحافظة على السلم المجتمعي بشكل دقيق دون أي تحيزات

٤- توصي الدراسة بالاستغلال الأمثل للأدوات التحليلية التى توفرها منصة إكس. والتي يمكن من رصد البيانات المتعلقه بموضوع اللاجئين والتعايش السلمي. يمكن تحليل (الوسوم) الهاشتاجات المتعلقه بهذا الموضوع ومعرفة مدى تفاعل المستخدمين معها. وتحديد المواضيع الأكثر اهتمامًا وجذبًا للجمهور. سواء كانت إيجابية أو سلبية، ومحاولة وضع حلول أكثر عمقًا من خلال هذه الدراسات المهمة.

٥- تعزيز دور الإعلام الرقمي وخاصة ذي الطابع الرسمي، ليؤدي دورًا فعالًا في نشر ثقافة التعايش السلمي وتعزيز قيم التسامح، من خلال تقديم محتوى إيجابي عن اللاجئين وتجنب نشر الأخبار السلبية التي قد تؤدي إلى انتشار خطاب الكراهية.

٦- مراقبة الخطاب العام على منصات التواصل الاجتماعي، من خلال آليات فعَّالة للتصدَّي للخطابات
التحريضية والمعلومات المضللة المتعلقة باللاجئين.

٧- تشجيع الحوار بين الأطياف المجتمعية المختلفة وخاصة المصريين واللاجئين، من خلال فعاليات
ثقافية ومجتمعية، لتعزيز الفهم المتبادل وتقوية الروابط الاجتماعية.

٨- دعم الأبحاث والدراسات التي تتناول قضايا اللاجئين والتعايش السلمي، لتوفير بيانات دقيقة تسهم في اتخاذ قرارات مستنيرة.

هوامش ومراجع الدراسة:

[١] مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين في مصر ،سياق اللاجئين في مصر تم تحديثة في ٢٤أغسطس٢٠٢٤م ، متاح على الرابط التالي:
سياق اللاجئين في مصر UNHCR Egypt –

[٢] فتح الله فوزي، القاهرة والناس ، حجم الاستثمارات السودانية في مصر ،٢٠٢٣/١٢/٢٤م متاح على https://m.youtube.com/watch?v=fywXP4s9TmA

[3] Eranfeno, G.N., Gemeda, A.J., & Bamano, A.Z. (2024). News discourses threatening multiculturalism in Ethiopian mainstream TV channels: Discourse historical approach**. Heliyon**, *10*.

[4] Jamil, S., & Retis, J. (2023). Media discourses and representation of marginalized communities in multicultural societies**. Journalism Practice**, *17*(1), 1-4 https://doi.org/10.1080/17512786.2022.2142839

[5] Afolaranmi, Adebayo. (2023). Effects of social media on the peaceful coexistence of African people: A critical review Disruptive social media: Towards a resilient social media ecosystem in Africa Chapter Seven Effects of social media on the peaceful coexistence of African people: A critical review https://2u.pw/21vZETMt

[٦] حاجي، حنان (٢٠٢٢م) التعايش السلمي ونبذ خطاب الكراهية رسالة قطر في بطولة كأس العرب ٢٠٢١م تسييس للرياضة أم توحيد الأمة المغاربية : دراسة في الاستراتيجيات والبنية الإقناعية المعتمدة من قبل الصفحة الإعلامية Tv Chouf المتواجدة بشبكة الفايسبوك فترة المنافسة الكروية العربية بدولة قطر ٣٠ نوفمبر إلى غاية ١٨ ديسمبر ٢٠٢١م . **المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي** مج ٩ ع٢، ١٥٤ - ١٦٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/12819071

[٧] الهادي،هاجر أبو القاسم محمد. (٢٠٢٢م). دور الإعلام في تحقيق الأمن القومي. **مجلة القلزم للدراسات الأمنية والاستراتيجية** ، ع ٩ ٧٣ - ٩٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1274461

[٨] عبد الحميد الشيماء شعبان، فرج، إبراهيم محمد أبو المجد و علي، أسامة عبد الرحيم. (٢٠٢٢م). أطر تقديم قيم المواطنة العالمية في الصحف الإلكترونية المصرية: دراسة تحليلية مقارنة. **مجلة بحوث التربية النوعية**، ع ٦٥، ١١٤١ - ١١٨٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1326376

[٩] كاظم،فلاح خلف& محمد،صفاء جاسم ٢٠٢٢م، تأثير السياسة الإعلامية على التعايش السلمي في العراق،**المجلة الدولية والسياسية**، المجلد الثاني ، ع ٥٢، ١٤٧- ١٦٨ مسترجع من https://www.iasj.net/iasj/article/259737

[١٠] طه مصطفى ياسين (٢٠٢٢م) دور القنوات الإخبارية في تشكيل الاتجاه المعرفي للجمهور إزاء التعايش السلمي . مجلة بحوث الشرق الأوسط، ع ٣٠٢٧٣ - ٢٥٩ ، مسترجع من:https: /1275851Record/com.mandumah.search

[١١] طبت - كيني، ياسر عبدالله (٢٠٢١م). استخدام منصات التواصل الاجتماعي في تحقيق الأخوة الإنسانية والتعايش السلمي التجربة الكينية. **مجلة البحوث الإعلامية**، ٥٧ ج٢ .976 - 951 : مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1181948

[١٢] القاسم، ميادة (٢٠٢١م) ،دوروسائل الإعلام في نشر وتعزيز ثقافة التعايش السلمي في المجتمعات (دراسة سوسيولوجيا تحليلية) في أوغلو،شريف متين٢٠٢١م، التعايش وأشكاله من منظور العلوم الإنسانية، دار أوزان رقمي اسطنبول ،ط١ ،ص :١٤١- ١٧٨.

[١٣] سيد، محمد سيد محمد.(٢٠٢٠م) .توظيف وعاظ الأزهر لمواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بقضايا التطرف الفكري والديني :دراسة ميدانية،*مجلة البحوث الإعلامية، ع , 53 ج2* ، . 764 - 721 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1092490

[١٤] ناصف حنان (٢٠١٩م) دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة السلام بين الدول العربية: العلاقات السورية اللبنانية أنموذجا . **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية** مج ٢, ١٦ ، ٣٣١ - ٣٥٨ مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1002367

[١٥] حسين نزار عامر. (٢٠١٨م). دور الإعلام الديني في تعزيز قيم التسامح والاعتدال . **مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية**، مج ٩ ٣٧ ، ٥٠٣ - ٥٢٤ مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/932743

[١٦] شاهين عبدالله ابراهيم عبدالله و حسن بشرى يوسف محمد (٢٠١٧م) دور وسائل الإعلام في تعزيز التعايش السلمي بين الشعوب : دراسة حالة دولة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من يناير ٢٠١٥م - سبتمبر ٢٠١٧ م (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم درمان الاسلامية ام درمان مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/912123

[١٧] تم **عقد مقابلات متعمقة عن طريق المقابلة المباشرة أو المكالمات التليفونية مع النخبة الإعلامية:**

- أ.د/ جمال النجار استاذ الصحافة والإعلام بكلية الإعلام جامعة الأزهر في ٢٠٢٤/٤/ ٢٠٢٤م
- أ.د/ دعاء فكري أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام التربوي - التربية النوعية جامعة المنوفية ٢٠٢٤/٦/٥م
- أ.د/ أسامة عبد الرحيم أستاذ الصحافة –كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة ٢٠٢٤/٦/٧م
- أ.د/ إلهام فتحي شاهين أستاذ العقيدة والأمين العام المساعد بمجمع البحوث الاسلامية ٢٠٢٤/٩/٦م
- أ.د/ منى محمود عبد الحليل أستاذ العلاقات العامة والاعلان كلية الإعلام جامعة الأزهر٢٠٢٤/٥/٥م
- أ.د/ ولاء إبراهيم عقاد أستاذ الإذاعة والتفزيون كلية الإعلام جامعة الأزهر- في ٢٠٢٤/٦/٤م
- أ.د.م/ وليد محمد الهادي أستاذ الإعلام المساعد - قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة حلوان ٢٠٢٤/٩/٧م
- أ.د.م/ دعاء عبد الحكم أستاذ مساعد الصحافة - كلية الإعلام جامعة الأزهر ٢٠٢٤/٦/٥م
- أ.د.م/ إسلام عبد القادر أبو الهدى أستاذ الصحافة المساعد - قسم الإعلام التربوي - كلية الآداب - جامعة المنصورة ٢٠٢٤/٨/٨م
- د/عبد الجواد محمود أبو كب رئيس تحرير الموقع الرسمي للمجلس الأعلى للإعلام في ٢٠٢٤/٩/٤م
- د/ دكتور أيمن السيد عبد الوهاب نائب مدير مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية في ٢٠٢٤/٤/٢٨م
- د/محمد أبو الحسن نائب رئيس تحرير الأهرام في ٢٨ /٤/ ٢٠٢٤م
- أ. عبد الله عبد السلام نائب رئيس تحرير الأهرام في٢٨/٤/ ٢٠٢٤م
- أ.كريستين بوشاي ،مدير المكتب الإعلامي لمفوضية اللاجئين في مصر ٢٠٢٤/٩/١٠م
- أ.سامح عبد الله مدير مركز الأهرام الإقليمي للصحافة في ٢٨ /٤/ ٢٠٢٤م
- أ. الحسين عبد النعيم عبدالله رئيس تحرير جريدة الرواق في ١ /٥/ ٢٠٢٤م
- أ. عبدالله أحمد حشيش الكاتب الصحفي ومدير منتدى الدراسات التنموية والسياسية٢٠٢٤/٩/٩م
- آيات الحبال صحافية استقصائية في المصري اليوم ٢٠٢٤/٩/٦م
- أ.أميرة إبراهيم ،مديرة تحرير بمؤسسة أخبار اليوم ٥/٦/ ٢٠٢٤م
- أ.فاتن حسن أخصائى إعلام أول (أ) بالإدارة العامة للمكتب الفني لوزير التعليم العالى والبحث العلمى في ٥ /٢٠٢٤/٦م

[١٨]-الأمم المتحدة، https://emergency.unhcr.org

[١٩]الزعيم، إبراهيم. (٢٠١٩م)، التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين في بيت المقدس ما بين ١٨٩٧-١٩٩٤م .ط١. Kutub Ltd. لندن.

[٢٠]الطاهر، الزاهر. (٢٠٢١م). (الوعي الفقهي في مجال المجاملات ودوره في تحقيق التعايش السلمي). مجله كليه الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان: العدد٤. ص٢٩

[٢١]الطاهر، الزاهر. (٢٠٢١م). المرجع السابق ص٣٢

[٢٢]الدكتور جمالي، عبد العزيز. (٢٠٢٠م). (التعايش السلمي). مجله الجامعة الوطنية :العدد١٥.ص٨١.

[٢٣]زيدان، قاسم و قاسم، هديل.(٢٠٢٠م). (دور الإعلام الإلكتروني الحديث في تنمية ثقافة التعايش السلمي في المجتمع). مجله جامعه كركوك للدراسات الإنسانية: المجلد ١٥ العدد ٢. ص ٤٧٠.

[٢٤]عبد الستار، خالد.(٢٠١٦م). (الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات). مجله التراث العلمي العربي: العدد ٢، ص٣١٢

[٢٥]عبد الستار، خالد.(٢٠١٦م). المرجع السابق ص٣١٣.

[٢٦](سورة الحجرات، الآية : ١٣)،

[٢٧]القصير، خديجة. (٢٠٢١م). (دور المرجعية في إرساء اسسأسس التعايش السلمي العراق ما بعد داعش أنموذجا. (مجلة مركز دراسات الكوفة. جامعة الكوفة: المجلد ٢، العدد ٦٣. ص ٢٦٣،٢٦٢.

[٢٨]عبد الوهاب، حنان.(٢٠٢٢م)(أسس التعايش السلمي في ضوء وثيقة المدينة) مجلة بحوث كلية الآداب :المجلد٣٣، العدد ١. ص ٦٥-٦٨.

[٢٩]المؤتمر الدولي "الحرية والمواطنة .. التنوع والتكامل28) " فبراير - ١ مارس ٢٠١٧م)-الهيئة العامة للإستعلامات (sis.gov.eg)

[٣٠]الإمام أحمد الطيب| منتدى شباب صناع السلام(alimamaltayeb.com)

[٣١]موقع المؤتمر العالمي للأخوة الإنسانية: متاح على الرابط https://2u.pw/5LepjO9N

[٣٢]أمين، محمد.(٢٠٢٤م). (تاريخ التعايش السلمي). https://www.2thar.com/2024/08/history-peaceful-coexistence.html

[٣٣]الدكتور جمالي، عبد العزيز. (٢٠٢٠م). (التعايش السلمي). مجله الجامعة الوطنية :العدد١٥.ص٨١.
متاح على الرابط : https://2u.pw/p1OLkg3I

[34] Rabab Azzam,2024, Government Strategy? The Calls for the Deportation of Refugees in Egypt Egypt launches , https://zawia3.com/en/refugee/?utm_source=perplexity

[٣٥]الأمم المتحدة، https://emergency.unhcr.org

[٣٦]عبدالعزيز،ياسر، (٢٠٢٤م) (الإعلام العربي بيئة غير مواتية للاجئين) مقالة: الشرق الأوسط ، العدد ١٦٧٢٨- ،متاح : https://2u.pw/64sIn2GZ

[٣٧]عبد العزيز، ياسر. (٢٠٢٤م) المرجع السابق.

[38] Mattias Ekman,2018, Anti-refugee Mobilization in Social Media: The Case of Soldiers of Odin, Örebro University, Sweden,
Anti-refugee Mobilization in Social Media: The Case of Soldiers of Odin - Mattias Ekman, 2018 (sagepub.com)

[39] Rettberg, J. W., & Gajjala, R. Terrorists or cowards: Negative portrayals of male Syrian refugees in social media. Feminist Media Studies, 2016, 16(1), 178-181. https://doi.org/10.1080/14680777.2016.1120493.

[40] Georgiou, M., & Zaborowski, R. Media coverage of the "refugee crisis": A cross-European perspective (Council of Europe Report No. DG1(2017)03,2017, Retrieved from https://rm.coe.int/1680706600.

[41] Rettberg, J. W., & Gajjala, R. Terrorists or cowards: Negative portrayals of male Syrian refugees in social media. Feminist Media Studies, 2016, 16(1), 178-181. https://doi.org/10.1080/14680777.2016.1120493.

[٤٢] الحمادي، محمد. (٢٠٢٤م). (دور الإعلام في دعم اللاجئين). https://jusoorpost.com

[٤٣]مؤسسة مهارات، وحدة الرصد الإعلامي، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان، وحدة البحث والتوثيق.(٢٠١٦م). (التغطيه الإعلاميه لقضايا اللاجئين: لبنان، الأردن، مصر، المغرب). https://maharatfoundation.org

[٤٤]حسن، نسرين. (٢٠١٧م). (أطر التغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئات والنازحات في الصحافة العربية الدولية). المجلة المصرية لبحوث الرأي العام: المجلد ١٦ العدد ٤. ص ٤٢٢، ٤٢٣

[٤٥]عبد الرحيم،أسامة (٢٠١٨م) ،(أطر تقديم صورة اللاجئين السوريين في الصحافة العربية والأمريكية) ،المجلة المصرية لبحوث الرأي العام،المجلد١٧ العدد٢،ص٣٥ ـ٨٤

[٤٦]حسين،عبد الكريم،(٢٠١٣م) المعالجة الصحفية لقضايا الحل النهائي في الصراع العربي الإسرائيلي في الصحافة اليومية العربية قضية اللاجئين نموذجاً دراسة مسحية لمضمون عينة من الصحف الشروق الجزائرية، الأهرام المصرية، الأيام البحرينية ، مجلة جامعة الزيتونة.

[٤٧]حسن، نسرين. (٢٠١٧م). (مرجع سابق ،ص ٤٢٢، ٤٢٣.

[٤٨]أبو العون، آيات. (٢٠٢٣م). (دور وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الأردنيين نحو قضية اللاجئين: قضية اللاجئين السوريين نموذجا). مجله الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع: العدد٩٠. ص٨٠، ٨١.

[٤٩]الخوالدة، سليمان. (٢٠٢٢م). (دور المواقع الإلكترونية للمنظمات الدولية في تناول قضايا اللاجئين السوريين في الأردن). المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلام: العدد ٢٣. ص ٦٧٨، ٦٧٩

[٥٠]علي، أسامة.(٢٠١٨م). (أطر تقديم صورة اللاجئين السوريين في الصحافة العربية والأمريكية). المجلة المصرية لبحوث الراي العام: العدد ١٧. ص ٧٦.

[٥١]قانون ١٨٠ لسنة ٢٠١٨م بشأن تنظيم الصحافة والإعلام والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام https://www.wipo.int/wipolex/ar/text/578755

media sites, activating the role of religious institutions and their media channels in order to promote values of tolerance with others, and increasing official responsible media activity on social media sites that promotes acceptance of others regardless of their status, while emphasizing the effective role of the government in obligating refugees to the laws regulating their presence and ensuring the rights of citizens in confronting arrivals.

Keywords: Peaceful Coexistence - Digital Media - Refugee Issues.

The Role of Digital Media towards Peaceful Coexistence with Refugees in Egypt: An Evaluative Study (*)

Dr. Ayat Ahmed Ramadan Mohamed
ayat.ahmed78@azhar.edu.eg
Associate Professor& Head of the Department of Journalism & Publishing,
Press & Publicity Department,
Faculty of Mass Communication - Girls,
Al-Azhar University

Abstract

The study aimed to monitor, analyze and interpret the trends of the media elite and their evaluation of the role of digital media towards issues of peaceful coexistence with refugees in Egypt, within the framework of what social media sites are witnessing in terms of campaigns to spread hashtags demanding the departure of refugees, and other hashtags calling for boycotting their commercial activities and stopping dealing with them, by standing on the opinions of the media elite regarding the refugee file, which has become very sensitive in terms of the media spreading the mechanisms of tolerance and its limits, and reducing the anonymous media campaigns that call for removing the values of societal tolerance through in-depth interviews with the Egyptian media elite.

This study belongs to descriptive studies and relied on the sample survey method, and the audience survey was employed in the study by obtaining data, information and opinions from a sample of Egyptian experts in the field of media regarding the issue under study, and their number reached (10) individuals belonging to (the academic elite and the professional elite). The researcher relied on the in-depth interview tool, which is an unstructured interview that adopts the method the escalation in asking questions to reach an assessment of the situation in a way that ensures informational richness that is not restricted by the limits of the questions.

The most important results reached by the study: The study sample from the elite confirmed the danger of the spread of discourse that incites the removal of values of tolerance in Egyptian society, especially towards refugees regardless of the reason for asylum or arrivals to Egypt, and the reference to the need to raise awareness of the reasons for asylum and differentiate between the reasons for the presence of foreigners to limit tendencies that may lead to future violence, as well as the emphasis on the economic benefits and international support that is equivalent to receive those who have the right to asylum, the necessity of tracking any hashtag that incites against others and calls for the removal of values of tolerance from Egyptian society, especially on social

(*)The Paper was received on September 03, 2024, and accepted for publication on October 06, 2024.

Copyright of Journal of Public Relations Research Middle East / Magallat Bhut Al-Laqat Al-Amh - Al-Srq Al-Aust is the property of Egyptian Public Relation Association and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.